

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
هشام عطوة

السنة الخامسة عشرة • العدد 796 • الإثنين 28 نوفمبر 2022

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

ماريا فرنجي:
مسرح خيال الظل
له نكهة خاصة
في مصر

(زورق من ورق)
إبحار جديد
لأيوجينيو باربا

على الخريطة التليفزيونية والإذاعية..
أين برامج المسرح؟

ثلاث مسرحيات جديدة في «ثلاثية المكان»

لمروة مهدي



صدر حديثاً ثلاث، مسرحيات تحت عنوان: «ثلاثية المكان» للكاتبة والباحثة مروة مهدي، عن دار نشر صفصافة المصرية.

وكتبت مروة مهدي في مقدمة كتابها «ثلاثية المكان» عن حرفة الكتابة للمسرح، وتحت عنوان من «عالم الخيال إلى عالم المسرح»، حيث تستعرض أدوات الكتابة المسرحية، عن طريق رصد خطوات تحول الفكرة عبر الكلمات إلى مخطط مسرحي للتقديم على خشبة المسرحية، وتعرج الكاتبة على أدوات وتقنيات بناء المشهد المسرحي، وطرق تطوير الشخصية والاحداث الدرامية، مع التركيز على خصوصية الكتابة للمسرح، وعلى العناصر المادية للبنية المسرحية، عن هنا والآن للعرض.

و«ثلاثية المكان» تضم ثلاث مسرحيات: «البيت»، «الحجرة»، و«النافذة» والتي جاءت على النحو التالي:

وتكشف المسرحية الأولى «البيت» عن العلاقات الإنسانية المركبة، التي تتجسد داخل البيت، من خلال التعبير المشهدي البصري عن الرغبات الإنسانية المقموعة، التي تتضح في شكل مواقف مؤلمة بين الزوج الأعرج الذي يعاني من مرض الـ زهايمر، والزوجة المقعدة، من خلال زيارة

همت مصطفى

«التراث في المسرح الإماراتي تجليات التوظيف ومظاهر الاستلهم»

الچاكتة

كتاب جديد للباحث ظافر جلود

أصدرت هيئة التراث في الشارقة، كتاب جديد للكاتب والباحث الصحفي العراقي ظافر جلود، بعنوان «التراث في المسرح الإماراتي تجليات التوظيف ومظاهر الاستلهم».

ويمثل الكتاب دراسة وقراءة نقدية سوسولوجية متعددة للعروض المسرحية التي وظفت التراث بالمسرح الإماراتي تأليفاً وإخراجاً بالنقد والتحليل منذ انطلاقة أواخر خمسينيات القرن الماضي ولآن. ويتضمن الكتاب كذلك متابعات العروض التي قدمت لرواد ومحدثين في المهرجانات المسرحية المحلية من خلال رؤيا تحليلية لعمق التجربة، بدءاً من التمارين حتى العرض مع الجمهور، متناولاً عروضاً وأسماء مهمة، مثل الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وكذلك عبد الله المناعي، ناجي الحاي، حسن رجب، مرعي الحلبان، إسماعيل عبد الله، جمال مطر، سالم الحتاوي عبد الله صالح، صالح كرامة، باسمه يونس، والتي وضعت المسرح الإماراتي في المقدمة مع التجارب المسرحية العربية وحصدت من ذلك الجوائز القيمة.

ياسمين عباس



في الرواد

قدم فريق «دراما» لتقديم العرض المسرحي «الچاكتة» المأخوذ عن نص «البدة» لخالد الصاوي، ضمن فعاليات مهرجان «الرواد المسرحي» في دورته الرابعة عشر يوم السبت ١١/١٩ في تمام الساعة السادسة والنصف مساءً.

تدور أحداث العرض المسرحي «الچاكتة» وهو عرض «ديودراما» حول زوجان مختلفان الفكر والثقافة والرأي ويناقشان سؤال واحداً باستمرار هل الفن تجارة أم رسالة؟ وتحدث المناقشة بينهما إلى حين التوصل للإجابة في إطار اجتماعي كوميدي.

عرض «الچاكتة» من تأليف خالد الصاوي، إخراج علاء فهمي، مساعد مخرج هنا حاتم، ديكور فاتيما مجدي، منار مصطفى، ندي محمد، استعراضات هشام هشام، تمثيل حسام العمدة، مي مصطفى.

ندي سعيد صالح



الرجل الذي آكله الورق

بأكاديمية الفنون في ديسمبر



أن العرض إنتاج ذاتي و أنه كان يسعى لعرضه مجاناً حيث أنه كان يسعى لطرح الفكرة أكثر من البحث عن المال و حاز العرض على جائزة أفضل مخرج مهرجان شرم الشيخ و أفضل ملابس مركز ثاني و أفضل تمثيل مركز ثاني

إخراج ودراما تورج محمد الحضري، ملابس هناء النجدي، إضاءة كاجو، ديكور محمد طلعت، تمثيل: على الكيلاني، عمر فتحي، أنطون فؤاد، عبد الرحمن الديميسي، محمود مكرم

نورا محمود

تستعد فرقه جروستيك المسرحيه لإنطلاق عرض «الرجل الذي آكله الورق» على مسرح نهاد صليحة بأكاديمية الفنون وذلك في ٣، ٤ من ديسمبر الساعة السابعة مساءً والدخول مجاني بأسبقية الحضور

قال مخرج الفرقة: «محمد الحضري» أن العرض مأخوذة من مسرحيه «تاجر البندقية» لوليام شكسبير ثم قام بعمل له دراماتورج وأكد أن إصراره لقيامه بهذا العرض أنه يدور حول قضية «الديون» لأنه شئ ملموس لدى الكثير من الناس وأنه يحاكي النظام «الرأس مالي الذي يحتكر طبقة العمال و ان واجهته صعوبات كثيرة و من ضمنها

٤ ديسمبر بدء انطلاق

الدورة الثانية لمهرجان القراءة المسرحية



الموت، ويلتقيان وتدور بينه وبين (ليوناردو) معركة بالسكاكين يقتل فيها الاثنان معا، وتعود الخطيبة إلى الأم الباكية لتقول لها أنها لا تزال فتاة لم تتزوج، ليس فقط لأن ليوناردو قتل بل لأنها أصرت على تلك الطهارة .

وتدور فكرة عرض (مركب بلا صياد) - جامعة بني سويف كلية الآداب قسم المسرح والدراما - حول قصة أشخاص يواجهون عالمين مختلفين تماما، عالم الأعمال والمال، حيث يبدو الكذب والشر هما أمر يحدث من باب الروتين اليومي الطبيعي، وعالم الصيادين، حيث يهتمون بالحياة البسيطة لأولئك الذين يعملون بجد لكسب قوت يومهم في اتصال مباشر مع الطبيعة، من الصعب البقاء على قيد الحياة في كلا العالمين، في الأول لأنه يجب أن تكون ذئبا حتى لا ينتهي بك الأمر إلى الأكل، وفي الثاني لأن الطبيعة عدوانية، خاصة في أوقات معينة من العام ؛ ومع

الابن الأكبر أن يمتلك مطبعة ويحاول مساعدة أسرته وأخيه الأصغر الذي يرفض مساعدته ويرفض استغلاله للفتاة الوحيدة التي أحبها.

وتدور فكرة عرض «عرس الدم» - بني سويف - حول قصة أسرة ريفية فقدت الأب وأحد أبنائها بسبب خلافات مع أسرة أخرى، ولم يتبق منها سوى الأم وابنها الذي يحب فتاة كانت مخطوبة لشاب من الأسرة المعتدية، ويقرر الابن أن يتزوج من محبوبته، وتتواصل الحوادث الدرامية، عندما تثار غيرة الخطيب السابق ليوناردو وهو متزوج، ويلاحق خطيبته التي كان لا يزال يحبها، إلى أن يحين موعد الزفاف، حيث يتسلل (ليوناردو) إلى الكنيسة ويعترف لها بحبه، ويتفقان على الفرار وينفذانه، وهنا تبدأ الكارثة حيث يقرر الخطيب الثائر لنفسه، ويطاردهما داخل الغابة، وتقوده امرأة متشحة بالسواد ترمز إلى

تم الإعلان عن بدء انطلاق مهرجان القراءة المسرحية في دورته الثانية بالتعاون مع معهد ثرفانتس في الفترة من ٤ ديسمبر حتى ٧ ديسمبر ٢٠٢٢. مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة، برعاية رئيس أكاديمية الفنون ا.د. غادة جبارة، وإشراف مدير المركز الثقافي الإسباني السيد خابيير رويث سيررا، وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية فرع الإسكندرية ا.د. نبيلة حسن، وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية فرع القاهرة ا.د. مدحت الكاشف، رئيس المكتب الفني وهيئة التحرير د. مصطفى سليم، أمين عام أكاديمية الفنون ا.د. مها السيد، لجنة التنسيق والعلاقات العامة صفاء رجب ورواية علم الدين، ترجمات نيهال بدر، الإخراج الفني محمد الكومي، رئيس اتحاد الطلاب بالمعهد العالي للفنون المسرحية فرع القاهرة د. عبير فوزي .

ويقدم عرضي الافتتاح والختام المخرج الفنان أسامة فوزي. وتكونت لجنة التحكيم من: المخرج الكبير عصام السيد، الاستاذ الدكتور مصطفى سلطان أستاذ متفرغ بقسم الديكور بالمعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون، والأستاذ الدكتور مصطفى سليم رئيس قسم الدراما والنقد المسرحي بأكاديمية الفنون .

ويتضمن مهرجان القراءة المسرحية في دورته الثانية ثمانية عروض تبدأ من ٤ ديسمبر إلى ٧ ديسمبر بمسرح المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة

وتقام مراسم الافتتاح الساعة ٥ مساء يوم السبت الموافق ٤ ديسمبر، ويليه عرض (المنور) من تأليف انطونيو بايرو وباخو - معهد فنون مسرحية القاهرة - في الساعة ٦ مساء، وفي يوم الأحد الموافق ٥ ديسمبر يتم عرض (عرس الدم) من تأليف لوركا - بني سويف - الساعة ٥ مساء ويليه عرض (مركب بلا صياد) تأليف اليخاندرو كاسونا - بني سويف - الساعة ٦ مساء، ثم عرض (حين تقول الفتيات نعم) تأليف فرناندس دي راين - حلوان - الساعة ٧ مساء ، وفي يوم الاثنين الموافق ٦ ديسمبر يتم عرض (صباح مشمس) تأليف الاخوتية كونيترو - معهد الفنون المسرحية الإسكندرية - الساعة ٥ مساء ، ويليه عرض (الناسك) تأليف اربال - حلوان - الساعة ٦ مساء، ثم عرض (قاضي الطلاق) تأليف ميغيل ده ثرفانتس - معهد الفنون المسرحية الإسكندرية - الساعة ٧ مساء، ويوم الثلاثاء الموافق ٧ ديسمبر يتم عرض (ليلة ساهرة من ليالي الربيع) تأليف انريكي خارديل بونسلا - معهد فنون مسرحية القاهرة - الساعة ٥ مساء . وتقام مراسم الختام في تمام الساعة ٦ مساء.

وتدور فكرة عرض (المنور)- معهد فنون المسرحية القاهرة- أثناء الحرب الأهلية الإسبانية حاولت الأسرة الهرب في آخر قطار الذي يقوم بإجلاء الجنود والمدنيين ولم يتمكنوا من الركوب ماعدا الابن الأكبر الذي ركب القطار بحقيبة النقود والطعام، وأشار الأب له لكي ينزل ولكنه رفض وتحرك القطار فأصيب الأب بصدمة شديدة ذهبت بعقله، وماتت الأخت الرضيعة متأثرة بنقص الطعام والفقر وعاشت الأم في حالة إنكار ورفض أن يكون ابنها هو المنتسب في ذلك، وبعد مرور السنوات استطاع



تمثيل : مريم مجدي، احمد مجدي، انجي اسحاق، ايه ربيع، حسن عبد الهادي، مصحح لغوي مصطفى سعيد ، تصميم دعاية وإعلان نورهان جلال، تصميم تعبير حركي احمد برعي، فريق تنفيذ الديكور حسام الجمل، و نور بدر، وسارة جمال ، تصميم وتنفيذ ديكور سارة رأفت، مساعد مخرج شادي إيهاب، مخرج منفذ محمود مصطفى، تأليف فرناندو اربابال، إعداد وإخراج رضوان جلال .

عرض (قاضي الطلاق) بمعهد فنون مسرحية بالإسكندرية، و يدور حول الزيجات التعيسة ويمثل شخصاً كاريكاتورية كالعجوز الهم، والجندي الفقير والجراح والحمال، اما الزيجات الثلاث اللاتي يظهرن على خشبة وهن أزواج الرجال الثلاثة الاول المذكورين، فلا يكدن يختلفن عن بعضهن الا قليلا، فالطبع الحاد والاستياء والعصاب والثرثرة تتماثل في الجوهر عن الثلاث جميعا، اما المشكلة الزوجية التي تدفع إلى طلب الطلاق فهي فارق السن عند العجوز وماريانا، والصعوبات الاقتصادية عند الجندي ودينا غيومار، وتنافر الطباع عند الجراح والحمال، العرض أداء إسلام شوقي، يارا حسام، أحمد إيهاب، هاجر رشاد، عمر الشرنوبي . موسيقى مصطفى عامر، إضاءة عمرو خميس، أكسسوار / ملابس/ ديكور (تقى يسري)، دعايا (سيف محمد) .

عرض (ليلة ساهرة من ليالي الربيع) بمعهد فنون مسرحية بالقاهرة، وتدور أحداث العرض في مدريد والأحداث من ثلاثة فصول، و هي مسرحية كوميدية تعالج قضايا اجتماعية مهمة، حيث تبدأ أحداث العرض فتتعرف على (اليخاندرا) الزوجة المغرورة التي تعامل زوجها بطريقة لا تليق ولا تتفاهم معه وهناك مشكلة في هذا الثنائي وهو انهم ليسوا على نفس مستوى الذكاء، لذلك هناك بعض من عدم التواصل ونرى تسلط تلك الزوجة على زوجها بل وافتعالها الكثير من المشكلات ولكن على النقيض نرى الزوج هادئ جدا وكأنه لا يرد على زوجته نهائيا أو أنه ليس له شخصية من الأصل،

العرض أداء «ماريانو» عصام جاب الله، «اليخاندرا» نيرفانا الخطيب، «برتا» مريم كمال، «فالتيت» حازم السعيد، «ديلايدا» وفاء شوقي، «راؤول» أمير عبد الرحمن، إضاءة ياسمين هاني، ملابس وأكسسوار فاطمة محمد، مؤثرات وإعداد موسيقى محمد كمال، مكياج: لمياء محمود، تصميم استعراضات ومؤثرات حركية: إيميلي خالد، مخرج منفذ : أشرفت الشيخ، إعداد : يوسف بويكا، إخراج: مينا لويز .

سامية سيد



التي دارت في شبابهما ثم تشاء الصدفة أنهما نفس الشخصان اللذان التقيان وحبا بعضهما في شبابهما ولم يعترفوا لبعضهما بهذا واخفوا شخصياتهما لبعض ولكن من داخلهم يعرفان أنهما نفس الرجل والمرأة اللذان تقابلا وتحابا في مقتبل العمر .

عرض (الناسك) بحلوان، ويدور حول موقف ونظرة (اربابال) في أن القسوة هي السلوك الفطري لدى الإنسان حيث ترى في هذه المسرحية أن الإنسان فطري على الشر وتدور أحداث المسرحية حول رجل وامرأة يسكنون أسفل القبور ويقومون بأبشع الجرائم كقتل الناس والعبث بجثثهم ويرى كل منهم في أفعالهم الشريرة فوائد لغيرهم وعندما يقرر الرجل أن يكونوا صالحين تعارضه المرأة وتمنعه خوفا من هذه التجربة الجديدة،



ذلك، يتم التمييز بين العالمين، بواسطة عنصر مهم للغاية، وهو الحب، العرض من إخراج أحمد عبد العليم، وأداء: مارينا عبد المسيح رياض، طارق محمد منير، إرسانيا حبيب سمير، ريهام عبد النبي، شهد فتحي فرج، الشيماء محمود محمد، محمد احمد عبد السميع، الاء ماهر إبراهيم عباس، فداء حسام محمد، إسماء سيد عبد الجواد، أسامة جابر عبد العظيم، احمد جمال، احمد فارس، كريم خالد، حازم طه، ثاؤبستي طارق فاروق .

أما عرض (حين تقول الفتيات نعم) - حلوان- حول كيف للإنسان أن يعرف ما يحبه حقا؟ أو يحدد ما يشعر به؟، يناقش (فرنا ندث) قدرة الإنسان على معرفة نفسه وتحديد رغباته من خلال طرحه لشخصية فتاة لم تبلغ السادسة عشر مسلوقة الإرادة أمام قرار أمها بالزواج من صاحب الستين عام، تقبل الفتاة في البداية ثم ترفض، ثم تتردد ويحدث كل هذا في إشارة إلى احتياج الإنسان الدائم للشعور بالأمان والاستقرار النفسي بمساعدة خارجية لنذهب في رحلة مع الفتاة حتى يقول لنا الكاتب ما من إنسان يستطيع أن يحب شخص آخر ما لم يحب نفسه أولا، وحتى يستطيع إنسان أن يحب نفسه أولا عليه باكتشاف ذاته، العرض من إعداد وإخراج محمد السوري، مؤثرات صوتية يوسف نصر، دعاية احمد حسين، تمثيل محمد عادل، لبنى المنسي، حسام إبراهيم، وفيه كل الشخصيات تلعب كل الأدوار .

عرض (صباح مشمس) بمعهد فنون مسرحية بالإسكندرية، ويدور العرض حول امرأة في السبعينات ورجل في الثمانينات يلتقيان صدفة في حديقة عامة ليحدث بينهما مشادة كلامية ونقاش حاد ثم يتصافيان ليحكي كل منهما للآخر عن قصة حبهما





المسرح في بني سويف

صفاء صلاح الدين

امراة تحت الضوء على مسرح الفشن

تستعد رانيا زينهم أبو بكر المخرجة الصاعدة لتنفيذ أول عمل مسرحي لها بنوادي المسرح التابعة لبيت ثقافة الفشن بمحافظة بني سويف .

وتقول رانيا زينهم النص المسرحي يعد من تأليفها ومن إخراجها، كما أنها تعمل صحفية وروائية لديها عدد من الأعمال الأدبية المطبوعة: رواية سيمفونية بنت الحارة، رواية لست أنا، مجموعة قصصية بعنوان عتمة يشوبها بقع ضوء خافت، نص مسرحي بعنوان امرأة تحت الضوء. وتضيف زينهم لديها عدد من المقالات والقراءات النقدية، منها: قراءة في نصوص مسرحية لنجيب محفوظ، وقراءة بعنوان «امرأة.. في مواجهة الصور المتعددة للسلطة الذكورية» - قراءة تحليلية في نص رجل وامرأة وقضية للكاتب أشرف أبوجليل .



وتشير أنها تستعد لإخراج نص مسرحي من تأليفها بعنوان امرأة تحت الضوء تدور فكرته عن قصة حب تنشأ بين فتاة تدعى ليلى وشاب مثقف يدعى طارق باحدى قصور الثقافة، لكن بتساعد الأحداث يتم اكتشاف إستغلال طارق لها وأن حبه ليس حقيقيا ويود استغلالها جسديا محاولا الوقوع بها والتغريب بها ، على عكس ليلى التي كانت تأمل فيه الخير، وهنا تقرر الفتاة الانتقام

من الحبيب بعد اكتشاف حقيقته وكذبه ونظرته الغير بريئة وتعديه عليها جسديا ، هنا تتفق الفتاة مع مؤمن الصديق المثقف الحقيقي على تمثيل دور الحبيب أمام طارق ، ومن خلال الأحداث يقع الشاب المثقف في حب ليلى ويتعاهدوا على محاربة امثال طارق ممن يدخلون قصور الثقافة من أجل خداع الفتيات باسم الثقافة والفن والرقي

وتشير مخرجة النص المسرحي أن الديكور ثابت في معظم المشاهد مكتبة تحوي مجموعة من الكتب ومنضدة لاجتماعات المثقفين .

واخيرا تنهى كتابة النص أن تجربتها في الكتابة الأدبية كان لها الاثر الكبير في حب المسرح مبينة حضورها عروض المسرح بفترة دراستها للنقد بالمعهد العالي للنقد الفني و حاليا اتجهت للنقد المسرحي وتكتب مقالات نقدية تخص رؤيتها للعروض التي تشاهدها وذلك كان سببا رئيسيا في توجهي لاستكمال دراستي للحصول على درجة الماجستير في المسرح.

وكان شيئا طبيعيا أن اتجه لممارسة المسرح على أرض الواقع من باب خوض التجربة للاستمتاع وأيضا لدعم الشق النظري بشق عملي.

ومن ممثلي النص المسرحي محمد شلقامي، حسام، رغده، عمرو، أحمد.



دفنينا سوا

على مسرح بيت ثقافة الفشن

وقال محمد شلقامي أحد ممثلي العرض ويقوم بشخصية هارون بأن المخطط نجح ومات حسن الصياد فأصبح الوعي الجمعي للبسطاء في حاجة لمعجزة، فالمعادل الموضوعي للجهل وهو الفهم مات، موضحا أن المؤلف ومعه المخرج نجح في التأصيل للطرح بمصطلح منطقي في إيجاد حلا مناسباً، فيتكز النهاية لعنوان النص «دافنينا سوا» والذي باتت علاقته بالعرض أنه مفردة من جمل الحوار، فالأخ الطيب رفض أفعال أخيه «هارون» والتي وصلت للقتل فقرر إنهاء هذه الأكذوبة لكن هارون رفض، فقرر أن يفصح أمر المقام أمام القرية فقتله هارون واقترض أمرهما لتنتفض البلد وتقوى على هارون وتستفيق من غيبوبتها.

وأضاف احمد ابوالعلا مخرج العرض المسرحي اعتمد العرض في ديكوراته على موتيفه أحادية سريعة التنقل «المقام» والذي يرقد أعلى يمين المسرح في مشاهد المولد، ويخرج ليخلي المسرح في مشاهد التجمعات القروية.

مشيرا تطابقت الملابس مع الواقع المجتمعي للقرية حيث اتسمت بالشكل الطبيعي والمألوف «العباءة السوداء الحريري والجلباب الواسع الرجالي».

العرض بطولة مجموعة كبيرة من الشباب منهم محمد شلقامي، سحر ربيع، حسام حسن، عمر حسن ، عمر نور .

تقوم فرقة شباب مسرح الفشن بتقديم عرضا مسرحيا بعنوان دافنينا سوا بالتعاون مع مركز شباب الفشن ومسرح بيت ثقافة الفشن جنوب بني سويف ، تأليف عمر حسن إخراج أحمد أبو العلا .

قال عمر حسن مؤلف النص المسرحي تناول في كتابة النص الأزمة الأزلية التي تخص الجهل والخرافات واستغلال البسطاء من الناس لابتزازهم ماديا، وذلك بالاعتماد على الموروث الشعبي والتراثي في القصة الشهيرة الخاصة بالمثل الشعبي، (إحنا اللي دافنينا سوا) والتي تعتمد على الحدث المجرد «حمار يدفنه شخصان ويصنعون له مقاما يزوره الناس لأخذ البركة وندر الدور والعطايا» .

ويضيف مؤلف النص أن الفكرة تناولها العديد من كتاب المسرح ومنهم على سبيل الذكر لا الحصر عز الدين الطوخي علام في نص يحمل نفس اسم المثل الشعبي، مشيرا أنه تناولها بصورة مُغايرة نسبيا حيث اعتمد على الوعي الجمعي للناس في الاستفاقة من وهمهم عكس الكتابات الأخرى التي كانت تصنع بطلا عكسيا للشخص البسيطة الفكر، يمتلك من الثقافة والشجاعة القدرة على مواجهة الخرافات.

فيما أوضح حسن مؤلف النص بان بطل مسرحية «دافنينا سوا» الشاب «حسن» الصياد الذي ظل يُصراع الفقر من أجل الفوز بحبيبته، لم يجد أحد بجانبه حتى صديقه الذي توهم قربه منه ووفائه له انضم لعذائه مع الآخرين ممن يريدون حبيبته ، موضحا أيضا جهل البلد في التنافس لنول رضاء «أبو الصبر» المقام الوهمي القائم على إدارته هارون وأخيه، والذنان حرضا على قتل «حسن» الصياد بالاتفاق مع عبيط القرية طمعا في المال وانفاقه بسخاء على مقام أبو الصبر.

خطة العام الدراسي

فى المسرح المدرسي ببا



قالت شهيرة محمد سمير موجه اول تربية مسرحية بمركز ببا بمحافظة بني سويف ، أنهم يستعدون للعام الدراسي الجديد بتوجيهات من محمد عبد التواب وكيل وزارة التربية والتعليم بمحافظة بني سويف ، وذكرت أن المسرح يجب ان يكون هو الواجهة المضيئة للأنشطة التربوية التي تمارس في مدارسنا حيث يقدم الكلمة الطيبة والنزيهة والنصح المخلص والقدوة الحسنة .وأوضحت موجه اول التربية المسرحية ، ان المسرح المدرسي له دور فعال لتعليم الطلاب واكتشاف المواهب ويكون له دور فعال تربوي تعليمي في العديد من النواحي مشيرة .المسرح المدرسي عملية تربوية تؤدي إلى تغيير سلوك الطالب وتجعله يتذوق الجميل والجيد ويستحسنه ويرفض الفج والعيب ويستنهجه ،كما يساعد الطالب في التخلص من الخجل والانطواء وعيوب النطق والتلعثم والتردد والتهته ويساعد في نطق اللغة العربية السليم والقدرة على التعبير بها وتعليم مفرداتها ،ومن أهدافها أيضا الكشف عن المواهب ورعايتها وتوجيهها وصلها ،ومن صفاته أيضا التعود على العمل الجماعي وروح الفريق مع انكار الذات، التعلم على معرفة الطالب تاريخ بلاده وامجاده وحضارته العظيمة بقائديها .

٢٧/١٠/٢٠٢٢ ، تنفيذ مسابقة اعياد الطفولة على المستوى المديرية من الثلاثاء ١١/١٠/٢٠٢٢ إلى الاربعاء ٩/١١/٢٠٢٢ ، تحكيم الطفولة على مستوى الجمهورية وذلك في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر وديسمبر ، تقييم مسرح المناهج على مستوى المديرية من الأحد ١٨/١٠/٢٠٢٢ إلى الخميس ٢٩/١٠/٢٠٢٢ ، يتم تقييم مسابقة مسرح المناهج والتربية الخاصة بعد إجازة نصف السنة الدراسية ، وفي بداية فبراير ٢٠٢٣ الاستعداد والتحضير لمسابقة الوزارة ،مسابقة التربية الخاصة ومسرح المناهج ،والاستعداد لمسابقة الفنون المسرحية ويتم التحكيم في المسابقتين بعد إجازة نصف العام الدراسي ، وفي مارس ٢٠٢٣ سيتم تقييم مسابقة الفنون المسرحية على مستوى الإدارة من الاربعاء ١/٣/٢٠٢٣ إلى الثلاثاء ١٤/٣/٢٠٢٣ ، الاحتفال بعيد بنى سويف القومى الأربعاء ١٥/٣/٢٠٢٣ ، تقييم مسابقة الفنون المسرحية على مستوى المديرية من الخميس ١٦/٣/٢٠٢٣ إلى الاحد ٢٦/٣/٢٠٢٣ ، تقييم مسابقة الفنون المسرحية على مستوى الجمهورية وذلك بالاسبوع الاخير من شهر مارس حتى أول أبريل ، وبشهر ابريل ومايو ٢٠٢٣التصفيات القمية للعرض المتميزة على مستوى الجمهورية وذلك خلال الأسبوع الأخير من شهر ابريل وحتى اوائل شهر مايو ٢٥/٤/٢٠٢٣ ، وبشهر يونيو ويوليو واغسطس وسبتمبر ، مركز تنمية القدرات والمواهب الصيفية ،مسابقة الاخصائي المثالي ، قوافل لرعاية الطلاب والعاملين في مجال المسرح ،معسكرات للطلاب في مجال المسرح وذلك بداية من يوليو وحتى بداية العام الدراسي الجديد يحدد من قبل الاداره العامة .

الطالب تجسيد الشخصيات وتصوير الأفكار التي ترد في المنهج وبذلك يكون الطالب مشاركا وليس متلقيا فقط . / غرس القيم الدينية والوطنية وتعميق حب الوطن والانتماء له والاعتزاز به ، وتنمية القدرة على التذوق وتنمية الحس الجمالي ، وتنمية وتشكيل الجوانب الوجدانية والفكرية والثقافية لدى الطالب وعن خطط المسرح للعام الحالي قالت : تنفيذ مسابقة اعياد الطفولة على المستوى المحلي للمرحلة الابتدائية والإعدادية ورياض الأطفال وذلك بداية من الأحد ٢٣/١٠/٢٠٢٢ إلى





«استدعاء ولي أمر»

على مائدة النقد بالهناجر



الكتابة متنوعة ثرية فسرت فيها مفاهيم التتابع الزمني للحدوتة والحوار والأحداث ولمست إيقاعات جمالية مختلفة يبعثها المشهد وتحويله إلى موجات من التكوينات البصرية التي عملت حالة جدلية مشاغبة، وقد وجدنا أنفسنا أمام تيار من الأفكار التي ظلت تتراكم وأعلنت العصيان على هيمنة السكون، فالمسرحية مختلفة في طرح تساؤلاتها، جميلة في الأسلوب الذي وضع فيه الشخصيات في مواجهة مع الاختيارات الصعبة حيث القيم الانسانية هشة ضعيفة والوجود أقوى من البشر، أما المخرج زياد هاني فهو صاحب رؤى شابة خلقة وبصمات تائرة استطاع أن يشتبك مع إيقاعات زماننا المشحون بالتوترات، والحوار يتضافر بقوة مع الكيروجرافيا السريعة والوهم والظلال، تفاعل مع الزمان والمكان وكانت لعبة الفن هي المسار للعزف على أوتار المجتمع والأسرة وعذابات الوجود العقيم الذي نعيشه. تابعت في هذا السياق جاءت علاقات بطل المسرحية بأسرته و مدرسته كلها قراءة حية في قلب الواقع الممزق، ومدير المدرسة صورة من الأب المتسلط وهي مفارقة أن الشاب نفسه يشبه أبيه يحبه ويكرهه، لم يكن الابن الذي يتمناه الأب، ولم يكن الرجل الذي يتمناه الابن المقهور، الابن اندفع بخياله لقتل أبوه وأمه لعله يمتلك حريته ويتخلص من تناقضاته،

وأشارت أن المخرج يمتلك الوعي والحضور، فلم يتجه إلى طريق سهل أو متكرر ولكنه قرر أن يقبض على جمرات الفن النارية، وكان النداء خطيرا إلى من يهيمه الأمر لإنقاذ الأجيال القادمة أمام السقوط الأبدي.

أن التصور البصري للعرض ساهم في تأكيد الفكرة من خلال توظيف الديكور والإضاءة والأغاني والاختيار الأمثل للفنانين، ثم عبر عن إعجابه وقال نحن أمام شباب مبدع وحالة إبداعية متفردة.

وفاء كمالو: الفن مسار العزف على أوتار المجتمع والأسرة

وفي كلمتها قالت الناقدة الدكتورة وفاء كمالو : «استدعاء ولي أمر» عرض غير عادي، وتجربة أثارت تساؤلات كثيرة حول الجيل العبقري من الشباب الذين امتلكوا الوعي والمعرفة واستطاعوا وضعنا في مواجهة عنيفة مع وجودنا المستحيل، فهؤلاء الشباب صنعوا لحظة فارقة في ليلة شهدت ميلاد ثورة وأحلام وحرية ورغبة في التغيير، فكانوا على مستوى المسؤولية، حاضرين بقوة في قلب الواقع المسرحي المصري، وجاءت هذه التجربة مختلفة وفريدة واستطاعت أن تجسد الواقع الذي نعيشه ونشعر به، تلك الوقائع التي تدور على مستويات عديدة ومركبة لم تظلم كعرض مسرحي ولكنها استطاعت ان تمتد بقوة لتذيب عذابات القهر الانساني بشكل عام، وعن المؤلف قالت: كتب السوري نصا خلابا يدور في عالم تصويري ملامحه اتضحت على المستوى الأعمق من خلال الحوار والشخصيات وفلسفة البحث عن الحياة ومعنى الوجود، وأوضح أنها تتميز بكتابة حديثة ترتبط نقديا وجماليا بفكرة سقوط المرجعيات وانهايار الماركسية وذلك بعد ثورة المسرح الحديث على سلطة الواقع والثابت، لذلك كانت

أقيمت بقاعة آدم حنين بمركز الهناجر للفنون ندوة نقدية حول عرض «استدعاء ولي أمر» أقامها المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية برئاسة الفنان ياسر صادق، تحدث في الندوة كل من الدكتورة وفاء كمالو، والناقد محمد الروبي وأدار الندوة الناقد الصحفي باسم صادق، بحضور كل من الفنان ياسر صادق، والفنان شادي سرور والناقدة عائدة علام وعدد من النقاد والكتاب مشاركة صناع العرض.

باسم صادق : نحن أمام شباب مبدع وحالة إبداعية متفردة.

الناقد باسم صادق افتتح الندوة بشكر الفنان شادي سرور لاستضافته العرض والتجارب الشبابية المهمة وهو ما يتيح الفرصة لشباب المبدعين أن يعبروا عن افكارهم ورؤاهم بشكل إبداعي مميز، كما شكر الفنان ياسر صادق لارتقائه بالندوات التطبيقية والانتقال بها لأماكن عرضها، ما يتيح الفرصة للجمهور لحضور الندوات، ومساعدة المتلقي العادي أن يعرف كيف يقرأ عرضا مسرحيا، وهي فرصة لزيادة وعي الجمهور، وتفتح أمامه آفاقا رحبة ليتذوق العروض المسرحية بشكل مختلف، واستعرض صادق السيرة الفنية للمؤلف والمخرج ثم تحدث عن عرض «استدعاء ولي أمر» قائلا: هو عرض لمجموعة من الشباب الموهوبين، موضوعه مهم جدا على الرغم من أنه لم يكن جديدا، فهو حاضر في كل زمان ومكان لأن العلاقة بين الأب وأبنائه علاقة شائكة، تتسم بالشد والجذب باستمرار، وأشار إلى



الذي يدفع الحركة المسرحية للأمام وقد غاب الناقد المسرحي المتخصص، ولذلك فنحن نستعيد هذه الحركة النقدية الصحيحة بانتقاء نقاد كبار ومتخصصين وضيوف متخصصين.

محمد السوربي: أحب فكرة التفكيك في الكتابة

وقال المؤلف محمد السوربي: تمت كتابة النص منذ حوالي عامين وعقدنا جلسات أنا والمخرج للتحدث عن الفكرة وكيفية مناقشتها وتنفيذها. كنا على وعي أن القضية تم مناقشتها كثيرا وتم عمل أشكال مختلفة منها سواء في السينما أو المسرح أو الروايات، وتم مناقشة القضية بشكل بعيد عن الاداء البكائي الذي تم تناوله مسبقا. أضاف: أنا أحب فكرة التفكيك في الكتابة لعدة أسباب: حتى لا يكون الحدث تقليديا، وأشعر أن طريقة الكتابة هذه تجعل الجمهور متوصلا بشكل أكبر، وإيضا هذه الطريقة تقرب الجمهور من الحدث وتجعله يتفاعل مع صناع العرض، ونجاح العرض هو عندما يشعر الجمهور بنفسه داخل العرض، وانه مر بالتجربة أو شاهدها، لذلك كنت أميل للكتابة بشكل تفكيكي أو شكل متقطع أكثر من الكتابة في الدراما التقليدية.

زياد هاني: نقدم رسالة مهمة في شكل جديد

وعبر المخرج زياد هاني عن سعادته بالندوة وقدم شكره وامتنانه للحضور والقائمين على الندوة وقال: لولا الآراء التي سمعتها لم يكن لنا ان نتطور أو نتقدم، واشكر الاستاذ شادي سرور لإعطائه الفرصة ودعمه وإشراؤه على العرض كما اشكر كل اصدقائي الممثلين وكل عناصر العرض، ثم قال: بدأنا التجربة وصنعناها سويا أنا و السوربي وقرنا أن نقدم عملا يفيد الجمهور، واطاف: نحن نقدم فكرة ورسالة مهمة في شكل جديد، لذلك جددنا وطورنا، وما جعلنا نتمسك بالفكرة والموضوع ما وجدته على صفحات الفيس من نماذج انتحار حدثت بالفعل، وقال: أجمل ردود الأفعال اهي التي جاءتني من الآباء والأبناء، فالعرض أثر في الكثيرين واختتم قائلا: احب دائما أن أسمع النقد لأتعلم واتحدى نفسي لعمل الأحسن والأفضل.

سامية سيد

الآن، ولكن في خطوط متوازية على طريقة المونتاج السينمائي، وختم الروبي بأن كل من عمل في العرض أجاد التمثيل، وأبدى إعجابه بالأب الذي قدم بطريقته في الأداء دوره ما بين الواقعية التي يحيها وبين كونها متخيلا يدور في مخيلة البطل. وأشاد الروبي بالنص وعناصر العرض، لافتا إلى أن موضوعا مثل الذي قدم كان من السهل أن يسقط في الميلودراما، وأشار إلى أن ميزة هذا الجيل أنه يسمع وأن لديه إحساس ومسؤولية ووعي بهدف الفن وهو الوصول لعالم أفضل.

شادي سرور: هدفنا استيعاب كل الطاقات الشابة

وفي مداخلته أكد الفنان شادي سرور «مدير عام مركز الهناجر للفنون» أن الدور المنوط به المركز هو استيعاب الطاقات الشابة الجديدة، وتقديم ورش مسرحية تساعد على تخريج كبار الفنانين، وأشار إلى أنه يبحث عن الشباب لتقديم نصوصهم المسرحية بوجهة نظرهم، لقرب المسافة بينهم، وأوضح سرور أن عرض «استدعاء ولي أمر» قدم موضوعا مهما لمس الجمهور ويتفاعل معه، وتنبأ للفريق بمستقبل كبير.

عايدة علام: عرض اجتماعي مهم لإعادة تركيب علاقاتنا

وفي مداخلتها قالت د. عايدة علام: إن العرض مهم لإعادة تركيب شخصياتنا وعلاقاتنا، ويجعل الإنسان لديه الرغبة في إصلاح نفسه، ويجعلنا نشعر أننا في جلسة نفسية فرويدية.

ياسر صادق: النقد المسرحي يدفع الحركة المسرحية للأمام و دعا الفنان القدير ياسر صادق المسرحيين لزيارة المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، وعبر عن مدى إعجابه بالعرض، وأوضح أن الدراما صراع، والصراع هنا كان بين المؤلف والمخرج، وقد أظهر كل منهما «عضلاته»، وأوضح أن الإسقاط وظيفة المتلقي، وإن الصراع صنعه أيضا فريق عمل على أعلى مستوى، ووجه تحيته لجميع عناصر العرض، وأكد أنه يحرص على انتقاء العروض التي تستحق أن يقيمها كبار النقاد، وفي ختام كلمته قال: المشكلة ليست في الأدوات المسرحية من تأليف وإخراج وتمثيل، ولكن في النقد المسرحي

وتوقفت كمالو أمام شخصية المتشرد وقالت إنه مثل حالة إبداعية رفيعة المستوى على مستوى محور الأداء ودلالاته الشخصية، وقد رأينا طاقة من الموهبة الثرية والوعي المختلف، وشخصية كانت تنزف على أوتار مأساة الابن البطل، وأبدت كمالو في نهاية كلمتها إعجابها وتقديرها لكل نجوم ونجمات المسرحية الذين كانوا على وعي كامل بالعمل.

محمد الروبي: لا شيء بالصدفة في الفن

دعا الناقد محمد الروبي في بداية كلمته الجميع لزيارة المركز القومي للمسرح و أشاد بدور المركز في عمل ندوات نقدية حول العروض، وقال إن ما فعله ياسر صادق وما زال يفعله يستحق الإشادة فهو شيء مشرف يليق بالمستوى المصري شكلا ومضمونا، ثم قدم شكره للفنان شادي سرور لحسن إدارته لمركز الهناجر وقال إنه من الفنانين الذين على وعي بكيفية إدارة المكان، وقال ان الهناجر حاضنة ومفرخة لأجيال جديدة من المسرحيين، وإنه يذكرنا بأول من أدار هذا المكان وهي الدكتورة القديرة هدى وصفي.

وأضاف الروبي: المؤلف محمد السوربي لديه خطأ في عروضة ولديه هم وأسلوب ما، فهو مهموم بأصل المشكلة، وأصل المشكلة تكمن في الأسرة الصغيرة التي تكون مجتمعا ثم وطنا وربما تكون العالم، وأوضح أن «استدعاء ولي أمر» لم يكن التجربة الأولى التي يتناول فيها هذا، وإن هناك عدة تجارب تشكل ملامح السوربي أحدها يخص طريقة الكتابة الدرامية فهو من المؤلفين الذين يميلون لتفكيك الحدث الدرامي وتوزيعه عبر مشاهد على طريقة البازل وهو يكتب بتلك الطريقة في كل أعماله، كما أنه يرى أن على الجمهور أن يكون مهموما مثل الكاتب، وأشار إلى أن هذا النوع من النصوص لا يعد سهلا في التنفيذ ويحتاج لمن يفهمه، وأشار إلى أن ثمة طريقة مميزة في تعامل المخرج مع المؤلف قد تستدعي ما يمكن تصوره «خناقات» بينهما، وأقصد هنا الترتيب الذي قد يتم عمله بترتيب آخر، فالمخرج يجد في النص هدفا كامنا عند الكاتب فيظهره دون أن يخل بالكتابة، ورأى أن هناك تغييرا بسيطا في بنية النص، وأوضح: المخرج التقط من النص مسألة قُصد الكاتب أن يغيها وهي «هل قتل الولد الأم والأب ام لا؟ فاتفق الكاتب والمخرج على هذا التغيير، أما بالنسبة للمتفرج فكل ما يهمه هنا هو الموضوع وليس الإجابة على السؤال، وأشار إلى أن هذا العرض لمس كل متفرج على حدا حيث يرى نفسه فيه، هذا الهدف الذي يحتاج إلى طريقة خاصة في الإخراج، وهو ما فعله المخرج منطلقا من كوننا من عدة أماكن، ربما هي واقعية بالفعل أو في ذهن بطل العرض، وأشار الروبي إلى أهمية ما فعلته مصممة الديكور حيث التقطت شيئا مهما: وهو أن تقف على الحافة ما بين واقعية المكان ولا واقعيته، وأوضح: الديكور عبارة عن حوائط المكان مائلة لدرجة تعطيك إحساسا بأن هناك خللا ما في العلاقات وهو شيء مقصود، حتى النجفة مائلة وهو ما يعني أن في الفن لا شيء بالصدفة، وأوضح أن النص وبعده العرض يقومان على نفوس مغلقة تتمنى أن تفتح على نفوس تحبها، فالكاتب والمخرج ومصمم الديكور اتفقوا على أن هذا العالم إما يدور في ذهن البطل أو يدور في الأماكن الواقعية



بعد ورشتها عن خيال الظل في التجريبي ماريا فرنجي: مسرح خيال الظل له نكهة خاصة في مصر



بعد فن «خيال الظل» من الفنون المختلفة ويعرف بمسميات أخرى منها شخوص الخيال وطيف الخيال وخيال الستار، وهو فن شعبي اشتهر في العصر المملوكي، ويعتمد هذا الفن على الدمى من الجلود أو من خامات أخرى، ورشة «صناعة مسرح خيال الظل» قدمتها «ماريا فرنجي»، ضمن فعاليات الدورة ٢٩ من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، عن مسرح خيال الظل واسئلة أخرى، كان لـ«مسرحتنا» مع «ماريا فرنجي» هذا الحوار.

حوار: إيناس العيسوي

من هي «ماريا فرنجي»؟ وهل هذا هو الحضور الأول لك في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي؟ وهل هذه هي زيارتك الأولى لمصر؟
أنا حاصلة على دكتوراه- قسم الدراسات المسرحية، ومدير المسرح في إحدى مسارح اليونان، إلى جانب أنني في هيئة التدريس الخاصة بقسم الدراسات المسرحية - جامعة باتراس. ولدت في أثينا، ثم تخرجت في المعهد الموسيقي للدراما (١٩٨٤) من كلية الآداب بجامعة أثينا وحصلت على الدراسات العليا في الأدب والدراسات المسرحية في باريس، كما حصلت على دكتوراه وماجستير في الآداب والعلوم الإنسانية مع تخصص في الفنون المسرحية - مسرح، من جامعة باريس ، أدت أكثر من ٦٠ شركة مسرحية محترفة وهواة، وقمت بتدريس المسرح بشكل نظري وتطبيقي، في جامعة كريت، وأيضاً جامعة أثينا الوطنية، وجامعة باتراس، كما قدمت العديد من البرامج التدريبية للممثلين والمخرجين والمدرسين إلى آخره، ولقد قمت بقيادة أبحاث ما بعد الدكتوراه وقدمت دورات في برنامج الدراسات العليا (Master٢) في جامعة السوربون- باريس وجامعات أخرى في القاهرة. وبصفتي مديراً للمركز الثقافي اليوناني في القاهرة، قمت بتأسيس وإخراج منشور «بابيروي» رقم ٨-١ (٢٠٠٧-٢٠١٠). شاركت في برنامج ميلينا، في إنشاء برنامج المناهج المتقاطعة للمسرح (١٩٩٨ و ٢٠١٥) ، ومناهج الثقافة والفنون في المدرسة الجديدة (المعهد التربوي - ٢٠١٠) ، والبرنامج الرئيسي لتدريب المربين (الفنون في التعليم) (٢٠١١)، إلى جانب أنني

اليوناني، كما أخرجت عرضاً في مسرح الجمهورية بالقاهرة ومسرح سيد درويش بالإسكندرية.

حدثينا عن ورشة «صناعة مسرح خيال الظل» التي قدمتها في دورة المهرجان التجريبي؟

«صناعة مسرح خيال الظل» ورشة عمل حول مسرح الظلال اليوناني التقليدي ، المسمى Karagiozis، مسرح الظل هو فئة محددة من مسرح الكائن ، تم إنشاؤه في عصور ما قبل

مؤلفة كتاب «التربية المسرحية للمرحلة الابتدائية» المعهد التربوي ٢٠٠٦ وكتاب «ممارسة المسرح/ الدراما في المدرسة» ٢٠١١ ، عضو اللجنة الرئيسية لمسرح المدارس الفنية بوزارة التربية والتعليم (٢٠١٥-٢٠١٨). أخرجت مؤخراً العديد من العروض بدعم من وزارة الثقافة في اليونان. وتعد هذه هي المشاركة الأولى لي في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، لكنني كنت أعمل في القاهرة منذ ٢٠٠٦ إلى ٢٠١١ لتدريس الثقافة واللغة اليونانية والإخراج بالمركز الثقافي

والثقافي، والمسرح اليوناني بشكل عام من أقدم المسارح، وقد بنيت مسارحه على مساحات شاسعة قديماً، بهدف استيعاب عدد كبير من الجمهور، لا أشعر أنه يمكننا أن نجد اليوم اختلافات كثيرة بين البلدين، مصر لديها تقليد طويل في السرد بالموسيقى ويمكن القول أن اليونان لديها نفس التقليد، الحوار كوسيلة للتعبير والإبداع أمر شائع أيضاً في البلدين. ولا أرى فارقا كبيرا بينهما، ومع ذلك فكل ثقافة تحافظ على طابعها الخاص، المقارنات بين فنون دول مختلفة وثقافات وشعوب، ليست عادلة، لأنني أدرك أن المسرح المصري قريب جداً من كل «اتجاه» حديث وتجريب وله أصاله وبصمة متميزة عريقة، تليق به وما قدمه ويقدمه.

- ما الصفات التي يجب أن تتوفر في مصمم ولاعب خيال الظل؟

في المقام الأول العفوية، يجب أن يكون عفويًا إلى أقصى درجة، سهلاً وبسيطاً وسلساً، إلى جانب أنه يجب أن يكون صادقاً، ومدركاً لأهمية روح الدعابة، وأنها تعطي بهجة وسعادة وروحا مرحة بين فريق العمل، وتواصلًا جيدًا بينه وبين الجمهور، إلى جانب أنه يجب أن يهتم بالإبداع في كل ما يقدمه، ويجب أن يكون فعالاً وسريعاً في حل المشكلات، وصبوراً، وجاداً أحياناً، يجب أن يكون قادراً على أن يكون وسطياً، ومرناً.

- ما رأيك في المهرجان التجريبي بشكل عام، وفي هذه الدورة بالتحديد؟

المهرجان التجريبي واحد من أفضل الأحداث الثقافية على مستوى العالم وليس مصر فقط، أراه مختلفاً ومتجدداً، أحاول أن اتبعه عن بعد، الفيسبوك منصة مهمة تجعلني أرى أحداثاً كثيرة، وأكون متطلعة عليها، الانترنت جعل هناك تقارباً شديداً بين الشعوب، ولكنني لست من محبي وسائل التواصل الاجتماعي، أفضل البريد الإلكتروني والفيسبوك. وتعد هذه هي المرة الثانية التي أشاهد فيها المهرجان التجريبي، ورغم ذلك أراه في تطور شديد، بمعنى أن هذه المرة تختلف تماماً عما شاهدته في المرة السابقة، في هذه الدورة ما شاهدته جعلني أدرك أن هناك تطوراً ملحوظاً، وهناك العديد من الأقسام الجديدة (العروض القصيرة، والإصدارات وما إلى ذلك)، إلى جانب أن مستوى العروض عالٍ جداً ومختلف ومتميز.

حدثنا عن العرض التي تشاركين به في المهرجان التجريبي، داخل المسابقة الرسمية؟

عرض «حوارات وثورة بين الماضي والحاضر» من إخراجي، وهو يدور حول حوارات الأداء والثورة، قديماً وحتى الآن، حيث يشير إلى اليونان قبل وبعد ثورة الاستقلال اليونانية عام ١٨٢١ ضد الإمبراطورية العثمانية، يتحدث عن الخطاب والحوارات السياسية العامة حول الحاضر والواقع الجديد ومستقبله، وفكرة وجود القوى الأجنبية والأوصياء للدولة اليونانية الجديدة منذ عام ١٨٣٢. العرض يُعد تحاوراً مباشراً أو مساحة حوار مفتوحة مع الجمهور، من خلال التمثيل ومهارات أخرى للفنانين المشاركين الممثلين والموسيقيين والعازفين، ولاعب مسرح الظل مع التركيز على فورية الكلام وتسليط الضوء على العلاقات والظروف التي يتطورون فيها، يركز العرض على قضايا مثل الفضاء والمهرجانات الشعبية ومسرح الظل والموسيقى والميلودراما والمناقشات العامة لها دور مهم في هذا الأداء متعدد المهام.



وكانوا يرغبون أن تكون مدتها أكثر من ذلك، واستمتعت بروحهم المصرية الطيبة، ورغبتهم الجادة في التعلم، كانوا يرغبون في مزيد من الوقت لكي تندرب عملياً أكثر، خاصة في مجال تصميم عرائس الظل، وكيفية تحريكها.

هل سبق لك أن شاهدت عروض خيال الظل في مصر من قبل؟ وهل هناك فرق بين مسرح خيال الظل في اليونان ومسرح خيال الظل في مصر؟

لقد شاهدت مسرح خيال الظل في مركز الغوري، وأدركت مدى التقارب الشديد بين البلدين، الفرق بينهما يكاد يكون منعدم، من وجهة نظري أرى أن الفن هو لغة موحدة، يستطيع البشر أن يفهموا بعضهم البعض من خلال الفن، ومسرح خيال الظل في مصر رائع ومتميز، به روح وبهجة بنكهة مصرية، الجمهور المصري أيضاً واع جداً ويعطي للفن روحاً وطاقاً، تجعل الفنان يستمر في تقديم أعماله وفنه.

حدثنا عن المسرح اليوناني وما يميز به؟ والفرق بينه وبين المسرح المصري؟

المسرح اليوناني له تاريخ طويل ويمكننا القول إنه ليس نوعاً واحداً ولكنه متنوع، يضم العديد من أنواع الأداء المختلفة، وخيال الظل هو أحد محاور الأداء، ويتميز بالتفوق الجمالي

التاريخ في الكهوف. تعتمد تقنية مسرح الظل على الفعل المادي للضوء (الشمس والشمعة) وتتكون من أشكال ثنائية الأبعاد مضغوطة بالعصي على شاشة مضاءة. المتفرجون الجالسون على الجانب الآخر من الشاشة يرون ظل الشخصيات مضاءً من الخلف على الشاشة. يقوم فنان خيال الظل بتحريك الأشكال وتقليد الأصوات المختلفة المقابلة لكل بطل. وتعتمد حركات الشخصيات على عدد وموقع المفاصل على أجسامهم. وتخلق هذه التقنية أسلوباً مألوفاً جداً للمسرح اليوناني التقليدي، وهو العرض الأكثر شعبية بين القرنين التاسع عشر والعشرين، ويسمى Karagkiozis.

ماذا عن تفاعل المشاركين في الورشة معك وتقبلهم لهذا النوع من الفنون؟

المشاركون مهتمون للغاية ونشطين ومطلعين على المسرح بشكل بهري أنا شخصياً، لديهم نهم لتعلم المزيد والمزيد عن فن العرائس وعن هذا الفن «خيال الظل»، يعرفونه بما لديهم عنه من معلومات، ولكن ما قدمته من الفكر اليوناني، كان بمثابة شيئاً جديداً بالنسبة لهم، كانوا حريصين بشدة على التواجد طوال مدة الورشة، والتي كانت يوماً واحداً،



تفاصيل إطلاق مهرجان الإمارات لمسرح الطفل

الدورة ١٦ في ديسمبر المقبل

مسرح الطفل والممتد لعقدين من الزمن، أكثر من ١٠ أعمال مسرحية للأطفال بين ممثل ومؤلف ومخرج، ونال خلال مشواره المسرحي العديد من التكريات وشهادات التقدير والجوائز، كما وقف مكرماً في عدد من المهرجانات المسرحية المحلية، أهمها مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في دورته السادسة ٢٠١٧، بالإضافة إلى حضوره ومشاركاته الفاعلة في المشهد المسرحي الإماراتي.

ووقفت اللجنة العليا من جمعية المسرحيين، الجهة المنظمة للمهرجان، في اجتماعها أيضاً على بعض القضايا التي تهم الفرق المسرحية المشاركة، خصوصاً ما يتعلق بتوفير الدعم اللازم للفرق لتقديم عروضها بصورة جيدة أمام لجنة اختيار العروض، والتي تشكلت من كل من الأساتذة: وليد الزعابي، أحمد الأنصاري، والفنانة التونسية أماني بلعج، حيث ستبدأ اللجنة أعمالها مطلع شهر ديسمبر المقبل، والذي من شأنه وصول الفرق المشاركة إلى المهرجان بكامل الجهوية والاستعداد، باعتبار أن هذا المهرجان يحظى بقبول واسع لدى جمهور الأطفال والعوائل الكريمة، التي تنتظر عروضه المتميزة بشغف كل عام.

ياسمين عباس



تتبنها، بغية تحقيق المتعة والفائدة للطفل والعائلة. ووقع اختيار أعضاء اللجنة على الفنان الإماراتي القدير صابر رجب، ليكون شخصية العام في هذه الدورة، لعطائه الكبير، ومنجزه البالغ الأثر في مسرح الطفل، ابتداء من العام ١٩٩٩ مشاركة مسرحية «الصبي الخشبي» التي كتبها قاسم محمد وأخرجها حكيم جاسم، ممثلاً، وحتى آخر دورات مهرجان الإمارات لمسرح الطفل ومخرجا وممثلاً مسرحية «الكتاب المسحور» في العام ٢٠١٩، حيث قدم خلال مشواره في

عقدت اللجنة العليا المنظمة للدورة السادسة عشرة من مهرجان الإمارات لمسرح الطفل، والتي ستنتقل في الثاني والعشرين من شهر ديسمبر المقبل، اجتماعها بحضور أعضاء اللجنة وهم كلا من الأساتذة: إسماعيل عبد الله، أحمد بورحيمة، أحمد الجسمي، د. حبيب غلوم، وليد الزعابي، مرعي الحلبيان، أحمد ناصر الزعابي، ويفصل علي. وحددت اللجنة موعد إطلاق المهرجان، بالإضافة إلى اختيار لجنة مشاهدة العروض ولجنة التحكيم والشخصية المكرمة في المهرجان.

وقال الفنان إسماعيل عبد الله، رئيس المهرجان ورئيس جمعية المسرحيين، إنه بعد التوقف الذي طال دورات المهرجان لعامين بسبب ظروف جائحة كورونا، سعدنا كثيراً بإطلاق الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مبادرة بإعادة الحياة لهذا المهرجان، ابتداء من هذا العام، الأمر الذي حفزنا لتقديم دورة جديدة، تحافظ على المكتسبات التي تحققت للمهرجان، وتبني عليها.

وتطلع رئيس المهرجان، إلى أن تكون دورة هذا العام دورة استثنائية ونوعية من حيث مستوى العروض والمضامين التي

ختم الدورة الخامسة لمهرجان درنة الزاهرة

المسرحي الليبي



استطاع أن يحقق إنجازاً ربما غير مسبوق بأن تشارك فيه كل يوم فرقة من مدينة ليبية مختلفة وبعدها تقام ورشة عمل حول هذا العرض لشرح تفاصيله وإعطاء فرصة للمتابعين لإبداء الرأي وتبادل الأفكار.

ياسمين عباس

وحث المشاركين على حضور ورش العمل والندوات الثقافية. وتم خلال المهرجان تكريم الفنان ميلود العمروني، كما تم عرض مسرحية بعنوان «كاتب لم يكتب شيء» لفرقة السلام للمسرح والفنون بطرابلس، تأليف أحمد الفقيه، وإخراج مفتاح الفقيه.

يشار إلى أن هذا المهرجان ترعاه عدة جهات حكومية وخاصة

اختتمت العروض المسرحية للدورة الخامسة لمهرجان درنة الزاهرة المسرحي الليبي، والتي استمرت لمدة أسبوع باسم الفنان «صالح الأبيض» تخليداً لذكراه، وسط حضور لافت من المواطنين من مختلف المدن والمناطق الليبية.

وأوصت لجنة التحكيم بعدد من الملاحظات والتوصيات، وتتضمن الملاحظات كل من: عدم نضج بعض الأعمال التي لا ترتقي لمستوى العرض المسرحي، وعدم الجدوية والتخطيط في الإخراج وكذلك في مكملات العمل المسرحي في بعض العروض، وغياب المواسم المسرحية أثر سلباً على العروض المسرحية حيث لوحظ نقص الكثير من متطلبات العرض المسرحي التقني وضعف في بنية النصوص المسرحية المقدمة، وغياب الرؤية الإخراجية والأداء التمثيلي في معظم العروض المقدمة مما عكس حالة من النمطية والارتباك.

أما التوصيات، فجاءت: الإعلان المبكر في الدورة القادمة عن قبول عروض المسابقة وإبراز شروطها، واختيار بعض المخرجين المتميزين في المسرح الليبي وتكليفهم المبكر لتقديم أعمال مسرحية ضمن فعاليات المهرجان مع توفير الدعم لهم لرفع المستوى الفني والجمالي للعروض المشاركة،



«برامج المسرح»

أين هي من الخريطة البرمجية للتلفزيون والإذاعة؟

يعد المسرح هو صورة حية لأحداث وصورة بصرية وحركة الممثل ودمج للعناصر المسرحية وتقديمها بشكل حي، ومن المؤكد أن الإعلام له دور كبير في تسليط الضوء على المسرح، من خلال البرامج المسرحية المختلفة، سواء على شاشة التلفاز، من خلال التلفزيون المصري، أو من خلال الإذاعة المصرية، وقد تأسست أول إذاعة مصرية عام ١٩٢٥، وعلى الرغم من دخول البث التلفزيوني في الستينيات، إلا أن الراديو احتفظ بسحره الخاص، وهناك العديد من المسرحيات الإذاعية التي قدمت، ومنها مسرحية الأشباح والميت الحي ومسافر بلا متاع والبخيل وغيرها من المسرحيات، وازدهرت برامج المسرح بقوة في التلفزيون والراديو في فترة الستينيات، وكان عليها إقبال جماهيري كبير، هل مازال هذا الإقبال على تلك البرامج المسرحية؟، هل مازالت هذه البرامج بجودتها أو مازال يتم تقديمها أم إنها توقفت؟، كل هذه الاسئلة وأكثر طرحتها «مسرحنا» على العديد من النقاد المسرحيين ومقدمي ومخرجي ومعدبي هذه البرامج المسرحية، في التلفزيون المصري والقنوات الخاصة والإذاعة المصرية، كنوع من الرصد لهذه النوعية من البرامج.

إيناس العيسوي



مسرحيون: عندما يزدهر المسرح يعود

الاهتمام الإعلامي به



علم، حبيبة حمد الله، عير ظلام.

- «علم المسرح»: قدم من خلال إذاعة البرنامج العام من تقديم/ سناء عاصم، ثم تحملت مسؤولية تقديمه/ أميمة حاتم.

ثانيا - البرامج التلفزيونية: «تياثرو»: قدم بالقناة الثانية لأول مرة في يناير عام ١٩٨٥ إعداد/ جلال العشري، إخراج/ محي الدين مصطفى وتقديم/ منى جبر، وفي عام ١٩٨٦ قام البرنامج بعمل مسابقة للمؤلفين الشباب، كما قام بإنتاج مجموعة مسرحيات قصيرة لتوفيق الحكيم ومحمود دياب ونعمان عاشور من إخراج/ محي الدين مصطفى، ومونودراما لعصام الشماع من إخراج/ عمرو دوار. ثم توالى على إعداد هذا البرنامج كل من الناقد: أحمد العشري، أبو بكر خالد، وعلى إخراج كل من: عيد عبد السلام، عبد المولى سعيد، وعلى تقديمه كل من: ميرفت سلامة، إيمان نبيل.

«رفع الستار»: قدم أولا من خلال القناة الأولى من إعداد/ ناهد عز العرب، وتقديم/ نانو حمدي، ويتم تقديمه حاليا من خلال الفضائية المصرية من إعداد/ أحمد العشري، وإخراج/ عمرو عصمت.

«المسرح»: تم تقديمه من خلال القناة الثانية، وشاركت في إعداده وتقديمه/ سميحة غالب (مدير عام البرامج الثقافية).

«كنوز مسرحية»: قدم بالقناة الثانية من إعداد/ ياسر المطعني، وأخراج/ وتقديم/ منى هلال، وتميز بعرض إحدى المسرحيات الرصينة من عروض المسرح المصري كملة على حلقين وبمشاركة أحد النقاد للتقديم والتقييم الفني.

«تاكسي السهرة»: قدم بالقناة الأولى عن رؤية/ عبد الله

عن طريق قيام بعض المتخصصين بالإعداد الإذاعي لبعض النصوص المسرحية (سواء العالمية أو المحلية)، بحيث يحتفظ النص بحبكتته الدرامية محكمة الصنع وبشخصياته المختلفة وجميع أحداثه وأيضا بلغة حواراته، وذلك مع توظيف بعض المفردات الإذاعية كالموسيقى والمؤثرات الصوتية للمحافظة على والإيقاع السريع، وبهدف مساعدة المستمعين في عملية الإيهام وجذب انتباههم.

وأضاف «دوار»: ويعد البرنامج الثاني (البرنامج الثقافي حاليا) من أهم المنابر والقنوات المتابعة والمطلبة على المسرح المصري والعربي والعالمي، ويكفي أن نسجل له اهتمامه بالفنون المسرحية وتنوع متابعاته لأدب المسرح وفنونه من خلال عدة برامج (ومن أشهرها: «مع النقاد»، جولة «المسرح والسينما»، وأنه بالإضافة إلى ما سبق قد وفق خلال مسيرته - منذ تأسيسه عام ١٩٥٧ - في تقديم أكثر من ٨٠٠ مسرحية طويلة، ٥٠٠ مسرحية قصيرة بين مسرحيات مترجمة ومؤلفة، شارك في ترجمتها وإعدادها وإخراجها نخبة من المبدعين من بينهم: محمود مرسى، بهاء طاهر، محمد توفيق، هلال أبو عامر، إبراهيم الدسوقي، الشريف خاطر، أبو بكر خالد، عصام العراقي وأحمد سليم، رضا الجابري، ورجب الحلواني.

وفيما يلي بيان محاولة رصد لأهم البرامج المسرحية سواء بالإذاعة المصرية أو القنوات التلفزيونية:

أولا - البرامج الإذاعية: - «ندوة المسرح والسينما»: قدم من خلال إذاعة البرنامج الثقافي (البرنامج الثاني) من إعداد وتقديم/ الشريف خاطر.

- «دنيا المسرح»: قدم من خلال إذاعة صوت العرب من تقديم/ سميرة بدير، ثم توالى على تقديمه كل من: أمال

عمر دوار

قال الناقد والمؤرخ المسرحي عمرو دوار: انحدر مستوى الاهتمام ببرامج الفنون المسرحية يعود بصفة عامة إلى عدم اهتمام المسؤولين بها وعدم إدراكهم لأهميتها، وضعف وتدني مستوى أغلب برامج المسرح يرجع بالدرجة الأولى إلى غياب المتخصصين وكذلك لعدم تخصيص مكافآت للضيوف، وتعد البرامج المسرحية بالإذاعة والتلفزيون من أهم القنوات الفنية والإعلامية التي تساهم في نشر الوعي المسرحي والارتقاء بمستوى التذوق الجمالي، خاصة تلك البرامج التي توفق في استضافة نخبة من كبار المسرحيين والنقاد الذين ينجحون في تقديم إضاءات مهمة عن بعض العروض المسرحية أو عن المسيرة الفنية لبعض الرواد وكبار الفنانين بمختلف مفردات العرض المسرحي. وبحسب لبعض البرامج المسرحية بالإضافة إلى قدرتها على الإعلام والإعلان عن بعض العروض المسرحية القيمة وبيان مدى أهميتها حرصها على تصوير كواليس اللعبة المسرحية أثناء إجراء البروفات لبعض العروض وإجراء بعض الحوارات مع المشاركين في تقديمها، والتي يمكن من خلالها تقديم بعض المعلومات القيمة عن تفاصيل المراحل الفنية المختلفة لإنتاج العروض أو التعريف ببعض أجزاء الخشبة المسرحية وكذلك ببعض المصطلحات المسرحية.

وتابع «دوار»: المتابع لحياتنا المسرحية بصفة عامة وللبرامج المسرحية بكل من الإذاعة المصرية والتلفزيون المصري بصفة خاصة لا يحتاج إلى جهد أو وقت لرصد مدى التراجع في مستوى إعداد وتقديم هذه البرامج خلال السنوات الأخيرة وبالتحديد منذ بدايات الألفية الثالثة تقريبا، وهي نتيجة منطقية لنظرة أغلبية القيادات المسؤولة بالقنوات المختلفة للمسرح ومدى أهميته، والتي تتضح مباشرة بإلغاء عدد كبير من برامج المسرح أو بتأجيل مواعيد إذاعتها إلى الساعات الأولى من الصباح!!، وكذلك بتكرار إذاعة المسرحيات التجارية فقط بجميع الأعياد والمناسبات، وهي نفس النظرة التي تتطابق وتتفق مع نظرة كثير من القيادات المسؤولة بالصحافة والتي قامت بإلغاء عدد كبير من صفحات المسرح المتخصصة بالصحف والمجلات وكذلك بتحويل جريدة «مسرحنا» إلى جريدة إلكترونية فقط ومن قبل ذلك إلغاء إصدار مجلة «آفاق المسرح»!! تابع: ومما لاشك فيه أن الإذاعة المصرية والتي تأسست في ٣١ مايو عام ١٩٣٤ كانت تاريخيا أسبق من التلفزيون العربي الذي تأسس في ٢١ يوليو عام ١٩٦٠، وبالتالي فإن البرامج المتخصصة في مجال المسرح قد سبق تقديمها أيضا تاريخيا من خلال الإذاعة. وكان من المنطقي أن تعتمد الإذاعة عند نشأتها على فن المسرح ونجومه، ولذا فقد كان من الطبيعي أن تبدأ بنقل بعض المسرحيات عبر الأثير للمستمعين. وقد تطلب الأمر في بداياته إلى تخصيص مذيع لوصف المشهد المسرحي وحركة الممثلين ليسهل للمستمعين فرصة المتابعة والمعاشية للأحداث الدرامية، ثم تطور الأمر بعد ذلك

عمر دوارة: عدم إدراك المسؤولين لدور المسرح سبب غياب الاهتمام الإعلامي

علاقاته الخاصة لإقناع بعضهم بأهمية المشاركة في البرنامج.

جرجس شكري: وجدت البرامج عندما كان المسرح مزدهرا

فيما قال الناقد جرجس شكري: كان هناك اهتمام ببرامج المسرح (الإذاعة والتلفزيون) عندما كان المسرح مزدهراً، أظن أن تخلي المسؤولين في الإذاعة والتلفزيون، بشكل عام سواء في القنوات الخاصة أو الحكومية، عن برامج المسرح، أو تراجعهم عن تقديم برامج المسرح، ذلك حين تخلى المسرحيون عن المسرح، حين أهمل المسرحيون المسرح، فهذه البرامج عادة ما تزدهر حين يزدهر المسرح نفسه، والتراجع يحدث عندما يتراجع المسرح نفسه، البرامج الثقافية بشكل عام في تراجع على مستوى الإعلام، سواء المكتوب أو المسموع أو المرئي، ذلك أمر طبيعي لأن هناك اهتمام بأشياء أخرى.

وأضاف «شكري»: بحكم أنني متخصص وأشهد ببرامج المسرح، فهذا أمر طبيعي، ولكن السؤال هنا، هل برامج المسرح لها شعبية بشكل عام أم لا؟، هل المستمع أو المشاهد مهتم ببرامج المسرح؟، هذا السؤال مهم يحتاج إلى إجابة، وإجابة هذا السؤال هي ما يدفع المسؤولين في هذه القنوات وغيرها من الجهات والوسائل الأخرى، لتقديم هذه البرامج أم لا، عندما يكون هناك اهتمام من جمهور يتم تقديمها، ولكنني أكرر، سبب التراجع عن تقديم هذه البرامج المتخصصة، هو تراجع المسرح نفسه، تراجع المادة المسرحية المقدمة وتفاعلها مع الجمهور، قديماً ببرامج المسرح كان لها شعبية، عندما كان يُشاهد الجمهور العادي المسرح، كان أمراً طبيعياً تفاعل الجمهور



قاسم، وإعداد/ مصطفى سليمان، وإخراج/ شفيق حنين، وتقديم/ أحلام شلبي، وكان البرنامج مخصص فقررة كاملة للمسرح.

- «ساعة مسرح»: قدم بالقناة الأولى بدءاً من عام ٢٠١١، من إعداد/ أحمد العربي، وإخراج/ تامر هارون، وتقديم/ أحمد مختار.

«فن المسرح»: قدم بقناة النيل الثقافية لمدة ثلاث سنوات تقريباً (خلال الفترة من ٢٠١٨ - ٢٠٢٢)، من إعداد/ ضياء الدين حامد، وتقديم عبد الحميد السيد.

«مسارح»: قدم من خلال القناة الرابعة (تلفزيون القناة حاليا - محافظة الإسماعيلية) خلال فترة التسعينيات، من إعداد وتقديم/ مها عجلان، ونجحت من خلال البرنامج باستضافة عدد كبير من النقاد والمسرحيين ومن بينهم: د.حسن عطية، د.محسن مصيلحي، د.رضا غالب، د.عايد علام، د.عمرو دوارة.

وختم دواره بقوله: يطيب لي في هذا الصدد أن أسجل من خلال تجربتي العملية - التي أعتز بها جدا - ومشاركتي على مدى ما يقرب من ربع قرن (خلال الفترة من ١٩٨٦ - ٢٠١٠) بإعداد بعض البرامج المسرحية سواء بالإذاعة أو التلفزيون وخاصة بالقناة الثالثة (قناة القاهرة حاليا) حيث قمت بإعداد لبرنامج: أرشيف المسرح، عيون المسرح، مسرح ٢٠٠٠ (وهي البرامج التي شارك في إخراجها كل من الفنانين: أحمد السحتري، خالد العشري، هاني عطوة، كما توالى على تقديمها كل من المذيعات: سماح الحمزاوي، أماني محمود، هالة فاروق، جيهان فوزي، سونيا كمال) أن المشاكل الخاصة ببرامج المسرح تتعاظم عن باقي البرامج، فإذا كانت المشاكل التقليدية هي صعوبة حجز الاستديوهات لكثرة البرامج بما لا يتناسب مع عدد الاستديوهات، وصعوبة توفير سيارات للتصوير الخارجي بالإضافة إلى ندرة المتخصصين سواء المذيعين المتخصصين بمجال الفنون المسرحية أو حتى من الفنيين، وكذلك قدم وتهالك وسوء بعض المعدات ومن أهمها أجهزة الصوت، والكاميرات التي تتطلب دائماً ضرورة شحن البطاريات بها، فإن مشاكل برامج المسرح تتعاظم لسببين رئيسيين هما: صعوبة الحصول على مقتطفات من المسرحيات القديمة من الأرشيف لتلف بعض الشرائط أو عدم تواجدها، وكذلك صعوبة تصوير بعض المشاهد واللقطات من المسرحيات المعاصرة نظراً لضرورة اتخاذ كثير من الإجراءات الخاصة بالحصول على الموافقات بالتصريح بالتصوير من قبل مخرج ونجوم العرض وأيضاً من إدارة أمن المسرح ومدير الفرقة ورئيس البيت الفني للمسرح، وذلك بالإضافة إلى عدم وجود ميزانيات لاستضافة كبار النجوم والنقاد، مما يستلزم من المعد ضرورة توظيف

مع المسرح وبرامجه، الحركة النقدية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية تزدهر عادةً، بازدهار المادة المقدمة مسرحياً أو سينمائياً أو فنياً بشكل عام، لأنها هي ما تخلق حالة من الازدهار، وهي مرتبطة بازدهار العروض المسرحية، فكان هناك ازدهار كبير في الإذاعة لبرامج المسرح في الستينيات، عندما كان المسرح مزدهراً، لكن تلك البرامج تتراجع بقدر تراجع المادة المقدمة من هذا الفن.

وتابع «شكري»: الحل لرجوع وازدهار البرامج المسرحية من جديد، أن يكون هناك حركة مسرحية مزدهرة، وبالتالي سينعكس ذلك على القنوات الحكومية والخاصة والإذاعة، فسوف يهتمون بتقديم برامج المسرح في أوقات مناسبة ويكون لها شعبية جماهيرية، نجاح عرض مسرحي بين الحين والحين، وإقبال الجمهور على هذا العرض ليس مقياساً على ازدهار الحركة المسرحية، وحين تزدهر دون شك سوف يكون هناك اهتمام في وسائل الإعلام المختلفة بالمسرح.

عماد يسري: وسائل التواصل أسرع والبرامج متوفرة

فيما قال الناقد عماد يسري: هناك برامج مسرح يتم تقديمها على شاشة التلفزيون المصري، سواء برنامج «رفع الستار» والذي كان يُذاع على القناة الأولى، ثم أصبح يُذاع على القناة الثانية، وهي القناة التي تضم البرامج الثقافية المختلفة في قطاع التلفزيون، بعد التطوير، وهناك برنامج مسرح على قناة النيل الثقافية، يُغطي النشاط المسرحي، وفي القناة الثانية أيضاً هناك برنامج يقدمه المخرج حسام الدين صلاح، نعم في عصر السوشيال ميديا، أصبحت هي الأسرع في تغطية العروض المسرحية المختلفة من خلال صفحات العروض، أو من خلال صفحات الصحفيين والنقاد الذين يكتبون عن العروض، كما نجد أجزاء من العرض المسرحي وآراء مختلفة حوله وذلك ما جعل وسائل التواصل هي الأسرع، بعكس برامج المسرح التي تُقدّم بشكل أسبوعي، وهذا ما جعلنا نشعر بغيابها في الإعلام المصري، رغم أنها حاضرة، فمن خلال الهاتف المحمول تستطيع أن تُغطي كل شيء وتنشره بسرعة، كذلك أرى على القنوات الخاصة، البرامج التي تُقدم النشرات الفنية، تُغطي العروض المسرحية، ولكن أساس المشكلة أننا نفتقد عروض المسرح الجيدة، العروض مُكررة وليست جديدة، حالياً لم يعد لدينا مسرح حقيقي في مصر.

وتابع «يسري»: البرنامج المتخصص في المسرح يُعيد العرض المسرحي أكثر من مرة، مما يجعل المشاهد يسأل عن السبب، نحتاج إلى إعادة نظر في الخريطة المسرحية المقدمة على مسارح الدولة وفي الجهات الأخرى، سواء قطاع عام أو خاص.

مجدى لاشين: التلفزيون انعكاس للحركة المسرحية

كذلك قال المخرج التلفزيوني مجدى لاشين، رئيس

هي من أكثر دول العالم إنتاجاً للمسرح. وأضاف «مختار»: ما يتم إذاعته الآن في التلفزيون المصري من برامج المسرح، برنامج «ساعة مسرح» و«رفع الستار»، ذلك بعد خريطة كبيرة كانت تحتوي العديد من برامج الثرية، كان عددها يقرب من ٨ برامج ما بين مسرح وباليه وموسيقى، أما البرامج المسرحية المتخصصة فقط فتقرب من ٥ برامج، أما الإذاعة، فكان في البرنامج العام يتم نقل المسرحيات، والمذيعين يقومون بحكي ما يتم على خشبة المسرح، وقد نعتبر برنامج «ساعة لقلبك» مسرحاً، فالممثلون كانوا يسجلون الحلقات على خشبة المسرح أمام الجمهور، إلى جانب التراث العظيم للبرنامج الثقافي، الموجود على الإنترنت بالفعل، نستطيع أن نستمع إلى ما يقرب من ٧٠٠ مسرحية من إنتاج الإذاعة المصرية، ويمثل فيها كبار الممثلين، باللغة العربية أو العامية، وأغلب التراث العالمي قُدم في الإذاعة المصرية، كان هناك اهتمام كبير جداً بالمسرح وفهم لأهميته، للأسف ذلك لم يعد بشكل كبير، يجعلني أقوم بلوم المسؤولين عن الثقافة والإعلام، لعدم وضعهم ذلك في خطتهم، وهناك سبب آخر لا يمكن أن نغفل عنه، هو الجهاز المحمول الذي نتواصل من خلاله، كان له أثر كبير على الفنون، وبسببه قل بشكل كبير الاهتمام بها، الناس لم تعد تُشاهد أعمالاً فنية ذات مدد زمنية كبيرة، إلى جانب أن برامج السوشيال ميديا كال«تيك توك» معدل انتشارها أسرع من أي عمل مسرحي، وهذا ساهم بشكل كبير في تراجع المسرح وبرامجه، والجمهور بالتأكيد له دور كبير في ذلك.

علاقة طردية

أما المذيعة نانو حمدي فقالت: كان هناك اهتمام بالحركة الفنية المسرحية، حين كانت هناك حركة مزدهرة على خشبات المسرح، فهي علاقة طردية، ازدهار المسرح ينعكس على ما يُقدم، كنت مذيعة برنامج «رفع الستار» الذي كان يُعرض على القناة الأولى، وبرنامج «تياترو» وكانت تقدمه زميلتي مرفت سلامة على القناة الثانية، وهناك أيضاً «كنوز مسرحية» التي كانت تقدمه المذيعة منى هلال، في أوائل الألفية، ولكن أنا وزميلتي مرفت سلامة كنا نقدم هذه البرامج من أوائل التسعينيات، «رفع الستار» كنت أقدم فيه قضية من وراء المسرحية التي نقدمها، بمعنى الاهتمام برسالة العرض وما يطرحه من أفكار ورسائل هادفة، لأن هذا هو دور المسرح، على سبيل المثال مسرحية «سجن النساء» نتناول نص فتحية العسال والقضية المطروحة، إلى جانب سينوغرافيا العرض، هل تم توظيفها درامياً أم لا، و«رفع الستار» بدأ ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٩، كان هناك اضطرار على مدار سنوات طويلة لأي محتوى ثقافي، في وقت ما كان موعداً البرنامج في الثامنة مساءً، وكان أحياناً يقال نعتذر لطول الفترة الإخبارية، بعدها تم إذاعته في الواحدة والنصف صباحاً، كان مناسب بعض الشيء للمسرحيين المهتمين بالحركة المسرحية، ثم تم تحريك موعده إذاعته إلى عقب صلاة الفجر، وهنا أخذت



برامج تُذاع أم لا؟، على سبيل المثال، برنامج «فن الباليه» كان يُذاع بعد النشرة الساعة ٩ مساءً على القناة الثانية، كان هناك اهتمام بالفنون والثقافة لم يعد الآن. وتابع «مختار»: عن تجربتي الخاصة، كنت أقوم بتقديم برنامج «ساعة مسرح»، كان يُذاع لمدة ساعة، ساعة من المسرح أسبوعية، بدأ تقديمه عام ٢٠٠٣ تقريباً، وكان مدته ساعة، وكان يُغطي أنواع المسرح المختلفة، كان يُغطي المسرح في الأقاليم، وكذلك قمنا بتغطية مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، ب كان هناك اهتمام كبير من التلفزيون المصري بأهمية تقديم هذه النوعية من البرامج المتخصصة، من أجل تثقيف الناس، وهناك مقولة شهيرة «اعطني مسرحاً أعطيك شعباً»، المسرح أبو الفنون، وهو يُعلم الناس أشياء مهمة عن تاريخهم وثقافتهم، وهو فن حي، وتراجع أو ازدهاره في أي دولة يؤثر عليها، كان هناك تعاون كبير من المسارح، وكان البرنامج يُذاع في موعد السهرة، في الحادية عشرة والنصف مساءً، ومصر



التلفزيون السابق: طوال الوقت كان هناك إقبال شديد على برامج المسرح في التلفزيون، وأنا شخصياً قدمت برنامج في الفضائية المصرية لمدة خمس سنوات، وكان البرنامج عليه إقبال شديد، كان يُعرف المشاهد بمستجدات المسرح، وكان البرنامج يرصد التجارب المسرحية على الساحة في تلك الفترة، وكان يرصد أيضاً حركة المهرجانات المسرحية، التلفزيون هو انعكاس لأشياء كثيرة، ومنها الحالة المسرحية نفسها والتي كانت مزدهرة في هذا الوقت، وبالفعل البرنامج كان يُناقش القضايا المسرحية، وكانت مذيعة العرض سوزان حسن.

وتابع «لاشين»: في التلفزيون كان هناك العديد من برامج المسرح منها «رفع الستار» تقديم نانو حمدي، وفي القناة الثانية برنامج «عالم المسرح» و«تياترو» و«كنوز مسرحية»، كان هناك أكثر من برنامج في القناة الأولى والثانية يناقشون المسرح، وكان عليها مشاهدة شديدة جداً، والناس كانوا مهتمين بها وبمشاهدتها، هذه البرامج تُعد من موروث التلفزيون المصري.

وأضاف «لاشين»: للأسف لم أعد أرى برامج مسرح متخصصة، تلك البرامج أصبحت قليلة جداً، النشاط المسرحي في مصر انحصر، ولكن كان لابد أن تستمر القنوات في متابعتها، لأن هناك تجارب مسرحية في مسرح الدولة مهمة جداً، ربما انحصار المسرح جعل تلك البرامج المتخصصة تتراجع، ولم يُلق عليها الضوء بشكل جيد، للأسف أصبح هناك توجه لتقديم برامج التوك شو، ولا أعرف السبب، ومن وجهة نظري الشخصية، و خبرتي العملية، أرى أن الحياة لا يمكن أن تكون توك شو فقط، التلفزيون قائم على التنوع في المقام الأول، يجب أن يعود لتقديم برامج سينما ومسرح متخصصة، وأيضاً برامج قراءة وثقافة متخصصة، للأسف الإعلام أصبح هدفه اليومي تقديم مزيداً من التوك شو.

أحمد مختار: الجمهور أيضاً له دور في تراجع الإعلام عن تغطية المسرح

قال المخرج والإعلامي أحمد مختار: التلفزيون المصري كان مهتماً جداً بالبرامج الثقافية، وكان هناك أكثر من برنامج للمسرح على القنوات الأولى والثانية والثالثة، وحتى في القنوات المحلية كان هناك برامج مسرح، وأخرى مختصة بالباليه وأخرى بالموسيقى، للأسف مع تراجع اهتمام الدولة بالثقافة، تراجع البرامج المهمة بالثقافة بشتى أنواعها وألوانها، أعتقد أن هذا توجه عام فليس من الضروري أن يكون جميع الناس متعلمين ومثقفين، إلى جانب عدم التركيز على مجالات مُعيّنة، أعتقد أن هذا هو السبب الرئيسي، ما جعل القائمين على التلفزيون لا يهتمون بموعده هذه البرامج، ويتم عرضها بعد الواحدة وربما الثانية صباحاً أيضاً، ربما يعتقدون أن الفنانين يسهرون، ولكن كل ما يُقدم من فن وثقافة حتى المسرح ذاته، يتم تقديمه أولاً للجمهور العادي وليس للمتخصصين، وهذا ما جعل بعض الناس ليس لديهم علم هل هناك



المصرية: قمت بإخراج برنامج «أضواء المسرح»، وكان به أربع فقرات، جزء من مسرحية يتم عرضها بالفعل، وجزء من مسرحية قديمة، ووجه شاب يمثل واحد من رواد المسرح، الأصالة والمعاصرة، القديم والحديث، هذا البرنامج استمر لمدة ست سنوات تقريبًا، وتم وقفه منذ ست سنوات على ما أذكر، وكان البرنامج يتناول كل الموضوعات المسرحية في كل مسارح الدولة والقطاع الخاص.

وتابع «كامل»: للأسف هناك أزمة كبيرة تواجه برامج المسرح، تسببت في وقف البرنامج، أصبحت المسرحيات الآن تعامل معاملة الإعلانات، عندما أقوم بتغطية عرض مسرحي في مسرح الطليعة، على سبيل المثال، وهو مسرح دولة، تمنع من أخذ مدة أكثر من ٥ دقائق أو ٧ بحد أقصى، حتى لا تكون إعلانا، لأن العرض له تذكرة، والمدة قليلة جدًا، لذلك أصبحنا مُقيدين لا نستطيع تقديم ما كنا نقدمه سابقًا، أتمنى أن يُنظر في أمر المدة التي يتم أخذها من العروض المسرحية، حتى تعود البرامج المسرحية من جديد، ربما تكون محاولة للعودة.

وقال المُعد بقناة النيل الثقافية ضياء الدين حامد: أعمل في قناة النيل الثقافية كمُعد برامج منذ ما يقرب من ٢٢ سنة، وقمت بإعداد برنامجين مختصين بالمسرح، الأول «ما وراء الستار» وهو برنامج مسجل، تغطية عن العرض ولقاءات مع فريق عمل العرض، وقمت بإعداد برنامج «فن المسرح» الذي استمر لمدة ثلاث سنوات، وللأسف تم وقفه منذ ما يقرب من ١٠ شهور، في رمضان الماضي، بعد فترة نجاح، بشهادة النقاد والكتاب والمتخصصين في المسرح، والبرنامج حقق نجاحا كبيرا، ولكن في الخريطة

القاهرة بشكل خاص، كانوا يتابعون البرامج المسرحية، لمتابعة العروض ليختاروا العرض الذي يرغبون في رؤيته كأسرة أو كأفراد، الناس تنجذب للمسرح، وهذه وظيفة التلفزيون، تقريب الفنون للشعب، فكان «تياترو» له جماهيرية، وكنت أرى أن توقيت إذاعة البرنامج في الواحدة صباحًا مناسب، ولكن إذاعته في الثالثة والرابعة صباحًا فهو وقت غير مناسب، وجمهور «تياترو» كان متنوعا وأغلبه من الشباب، على مستوى المحافظات، ومازال البرنامج يُذاع، ولكن في توقيت غير مناسب تمامًا وهو بعد الثالثة صباحًا، ويقدمه محمد السماحي ويُخرجه عبد المولى سعيد، وقد حصلت على جائزة أفضل برنامج من مهرجان الإذاعة والتلفزيون في دورته الرابعة، عن حلقة الكاتب الكبير سعد الدين وهبة، عندما كان مازال مهرجان التلفزيون قائمًا، وفي السنة الثالثة من المهرجان حصلت على نفس الجائزة الإعلامية سلمى الشماع عن حلقة المبدع المخرج الكبير يوسف شاهين.

وأضافت «مرفت»: منى جبر هي من جعلتني أحب المسرح عندما كانت تُقدّم برنامج «تياترو»، وهي من رشحتني لتقديم البرنامج هي والأستاذة كوثر هيكل، بالإضافة إلى أنني خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية وزوجي هو د. فوزي فهمي (يرحمه الله)، بالتأكيد دراستي المسرحية وزوجي الحبيب، كل هذا أفادني جدًا، بجانب الإعلامية منى جبر.

حسين كامل: أزمة تواجه برامج المسرح
فيما قال المخرج حسين كامل كبير مخرجين الفضائية

قرارًا بعدم استكمال تقديم البرنامج، لأن الأساس لدي هو الرسالة التي أقدمها من خلال الإعلام، وهذا التوقيت غير مناسب لعرض هذا المحتوى الثقافي.

وأضافت «نانو»: التلفزيون المصري بعد ٢٠١١ خرج من المنافسة، ولم يعد أحد ينظر إليه، يجب أن يُنظر إليه بشكل مختلف لأنه جهاز خدمي، ولا يتم مقارنته بالقنوات الخاصة، وتقييمه بناء على حجم الإعلانات، والمقارنة بيننا وبين القنوات الخاصة مقارنة غير عادلة، يجب أن يُعاد النظر في البرامج المسرحية والثقافية والفنية التي كانت تُقدم وبعضها الذي مازال يتم تقديمه بعين الاهتمام، وحين تعود الحركة المسرحية إلى قوتها السابقة أعتقد سينعكس ذلك بشكل إجباري على التلفزيون ووسائل الإعلام بشكل عام.

مرفت سلامة : تقدم البرنامج في أوقات غير مناسبة

كذلك قالت الإعلامية مرفت سلامة، مقدمة برنامج «تياترو» ورئيس الفضائية المصرية سابقًا: كانت الخريطة البرمجية متنوعة، مُقسّمة إلى برامج سياسية ورياضية وثقافية وفنية، وكل قسم له برنامجه، نانو حمدي كانت في القناة الأولى تقدم «رفع الستار»، وأنا كنت في القناة الثانية أقدم برنامج «تياترو»، هي تتناول قضايا وأنا اتناول العرض المسرحي، كان هناك تنوع في القنوات، المسرح بشكل عام له جمهور خاص، كانت رسالتنا تصل أكثر للمحافظات، لأن من في المحافظات كانوا محرومين من مشاهدة المسرح، وما يحدث في المسرح في مصر، وفي

وكانت تجربة مختلفة وممتعة، ربما أكثر احترافاً من تجربة مسرح الجامعة، لأننا تصور أحياناً مع نجوم وممثلين محترفين، وآخرين شباب، ولكنها كانت مدروسة بشكل أفضل، ولكن تظل تجربة مسرح الجامعة لها سحر وبريق خاص، واهمني تكرارها.

برامج المسرح المتخصصة لم تكن في التلفزيون فقط، وإنما شهدت الإذاعة ازدهاراً مسرحياً كبيراً، وقالت مدير الإدارة العامة للمنوعات بإذاعة صوت العرب عبر ظلام، مقدمة برنامج "دنيا المسرح": برامج الإذاعة كلها، من ضمن الخريطة الإذاعية في أي برنامج، يجب أن تكون متنوعة وتشمل كل الجهات والتخصصات والاهتمامات، سواء تلفزيون أو إذاعة، البرامج المسرحية في الإذاعة، فئة المسرح، كانت متواجدة وبقوة، ولكن حالياً ربما لم تعد بنفس التواجد، كان هناك برامج مسرح في الشرق الأوسط وكذلك البرنامج الثقافي، كان به العديد من المسرحيات، تراث الأدب العربي والعالمي، وفي إذاعة صوت العرب، هناك برنامج "دنيا المسرح"، الذي أقوم بتقديمه، وهناك برنامج آخر اسمه "مسرح الشباب"، على خريطة إذاعة صوت العرب، فدايماً أبدأ في الإذاعة والتلفزيون العديد من برامج المسرح، والمسرح من الفنون المحببة للناس، ومصر لديها تراث مسرحي متنوع، ما بين المسرح الدرامي والشعبي والوطني، خريطة الإذاعة دائماً بها برامج عن المسرح، وبرامج المسرح مرتبطة بشكل كبير بالحركة المسرحية.

وأضافت "عبير": الإذاعة دائماً تهتم بأن تكون متواجدة عند جمهور المسرح، فنجد دائماً الخريطة الإذاعية بها مسرحيات تعرضها، نحن لدينا أكبر تراث مسرحي مصري وعربي، البرنامج الثقافي يهتم بذلك بشكل كبير، سواء ما يتعلق بالأدب المحلي والعالمي، إذاعة صوت العرب بها برنامجين، والشرق الأوسط كان به برنامج اسمه "دعوة إلى مسرحية"، وبرنامج آخر "دعوة خاصة على مسرحية"، هذه البرامج المسرحية من عمر الإذاعة المصرية.

وتابعت "عبير": دنيا المسرح دائم من يوم تقديمه عام ١٩٥٣، حتى التتر الخاص به بصوت الفنان الكبير يوسف وهبي، وأستاذ محمود المسلماني الإذاعي القدير، عندما صنع لنا هذا التتر، كان في بدايته منذ سنوات عديدة، ويُعد دنيا المسرح من البرامج التراثية في إذاعة صوت العرب، وهو برنامج متخصص جداً، يعرض المسرحيات المصرية والأدب العالمي، محتواه متعدد ومختلف، ما بين ورش مسرحية وندوات عن كيفية الكتابة والقراءة المسرحية، إلى جانب متابعة المسرحيات على مستوى الوطن العربي، خاصة المسرحيات الناجحة الحاصلة على جوائز من مهرجانات مسرحية، وقد نعرض جزء من المسرحية، ربما لذلك "دنيا المسرح"، حالة متفردة بعض الشيء، لأنه يذيع المسرحيات المصرية وغير المصرية، ولكن نهتم بنسبة أكبر بالمسرحيات العربية، من مختلف الدول العربية.

القنوات الخاصة

قالت الإعلامية سلمى عادل: أقدم برنامج «الفن في البيت» على قناة TeN، وهو برنامج يُشجع الشباب على الإنتاج المسرحي بشكل أكبر، ونحن في حاجة إلى مزيد من برامج المسرح، واهمني أن لا تكون للشوشال ميديا تأثير سلبي عليها، وتخفتي مع الوقت.

وتابعت "سلمى": إقبال الناس على برنامج "الفن في البيت" كبير، نُقدم فيه التجارب المسرحية، تغطية عنها، ولقاءات مع فريق العمل، ونسلط الضوء أكثر على شباب المسرحيين، ونهتم بالجزء الثقافي أكثر، وندعم شباب المسرحيين الجدد، ونعمل على توصيل صوتهم لأكثر عدد من المشاهدين، حتى يعرف الجمهور أكثر عنهم وعن تجاربهم المسرحية، واهمني أن يتوسع البرنامج أكثر ويلقي الضوء على كل المسارح العامة والخاصة، مسارح الدولة دائماً تُرحب بنا ويدعمون شباب المسرحيين بشكل كبير.

كذلك قالت المخرجة دينا الفيشاوي: تم تكليفي من قبل إدارة قناة TeN بإخراج برنامج عن مسرح الجامعة، في بداية ٢٠١٩ كان على خشبة المسرح مهرجان الكليات، يحدث في أواخر السنة أو بداية السنة الجديدة، ما يقرب من ١٣ عرضاً، وقد قمنا بتصوير موسم كامل، وكانت عروض شيقة جداً، واهمني أن تُعاد هذه التجربة، قمنا بعمل معاينة لخشبة المسرح لمعرفة أماكن توزيع الكاميرات، وكانت التجربة صعبة لأن التصوير يكون مع العرض بشكل فعلي وحي، لم يكن معنا سينوغرافيا، ولا أماكن الممثلين على خشبة المسرح، كنا كأننا نخرج العرض (على الهواء)، التجربة نفسها فريدة من نوعها ولم تُقدم على أي قناة أخرى تقريباً، وقمت بإخراج برنامج مسرحي آخر في نفس القناة، وهو "الفن في البيت"، وفكرته تغطية العروض المسرحية وتسليط الضوء عليها، وأخذ لقاءات مع فريق عمل العرض، مع عرض جزء من العرض المسرحي مدته لا تتجاوز العشر دقائق، مدة البرنامج كانت تقريباً ٢٥ دقيقة،

البرامج الجديدة لم نجده، وعندما تناقشنا مع رئيس القناة، كان وجهة نظره أنه نوع من التغيير والتطوير، يتم استبعاد برنامج «فن المسرح»، و وضع برنامج آخر يحمل اسم «فن المحاكاة»، وفي الوهلة الأولى قد نتخيل أنه «حكي» أي من المسرح، ولكن حقيقة الأمر أنه ليس له علاقة بالمسرح، قد يكون به جزء عن المسرح، مرة كل فترة طويلة جداً، لكنه يسלט الضوء على الأدب والقصة والرواية، سياسة القناة بالتأكيد تُحترم ولكن لا نعرف سبب وقف البرنامج؟.

واتفق المذيع عبد الحميد سيد، المذيع بقناة النيل الثقافية، مع أغلب ما سبق خاصة مع ما ذكره زميله بقناة النيل الثقافية، حيث قال: خريطة المسرح في التلفزيون كانت ثرية جداً، مصر عبر خريطتها الإعلامية لسنوات طويلة كانت مهتمة بالمسرح، مؤخراً أصبح هناك إهمال لهذا الجانب، ولا أجد إجابة لذلك؟، ويُسأل في ذلك القائمين على السياسة التحريرية لكل قناة تلفزيونية، في قناة النيل الثقافية، قيل لنا أن البرنامج لم يتم إلغاؤه ولكنهم يقومون بعمل تطوير أو تجديد للخريطة البرمجية، ووافقت على الانتقال للبرنامج الجديد، ولكنني فوجئت أنه ليس متخصصاً في المسرح، «فن المحاكاة»، وتقدم به زميل آخر وأصبح هو مقدم البرامج الرئيسي فيه، وهذا البرنامج لم يلقى قبولا من عدد كبير من المسرحيين في مصر والعالم العربي، ولقد دشنا صفحة على الفيسبوك اسمها «متبعو فن المسرح على قناة النيل الثقافية»، وذكرنا فيها كل ما كان يعجبهم في البرنامج واقتقادهم له وما كان يُعرض فيه، وأنهم لم يجدوا ذلك في البرنامج الجديد الذي وضع بدلاً منه ضمن خريطة القناة الجديدة، ومنهم د. عمرو دودة و أ. أحمد عبد الرازق أبو العلا وعدد كبير من المسرحيين المصريين والعرب، وأبدوا استيائهم من إلغاء برنامج فن المسرح، الذي كان يلبي احتياج المشاهدين العربي.



مهرجان الأردن

فضاءات ورؤى جديدة



محسن العزب

بدعوة كريمة من وزارة الثقافة الأردنية ممثلة في الوزيرة هيفاء النجار ومدير المهرجان المخرج عبدالكريم الجراح ونقيب فناني الأردن محمد يوسف العبادي والروائي هزاع البراري أمين عام وزارة الثقافة الأردنية، شاركت كضيف وناقد معقب على بعض العروض المسرحية في الندوات النقدية المصاحبة لفعاليات هذا المهرجان المسرحي الأردني العربي الهام، والذي شاركت فيه بنفس الصفة في عام ٢٠٠٣ إبان دورته العربية الثالثة، فتأتي هذه المشاركة الحالية بعد مرور تسعة عشر عاما كاملة من عمر المهرجان، لتكون كفيلا بأن يشب المهرجان عن الطوق، وينمو ويكبر، وتتسع رؤاه الفكرية والجمالية، التي لمسناها وشهدناها في العروض المسرحية العربية الشبانية، من حيث الأفكار الآتية المناسبة للحظة العالمية الراهنة التي يعيشها العالم كله، والوطن العربي الكبير في القلب منها.

فلقد شارك في مسابقة المهرجان الرسمية، سبعة دول عربية هي: الأردن بأربعة عروض، وكل من السعودية ومصر والجزائر والكويت والعراق والكويت بعرض لكل منها. هذا وقد جاءت العروض مجتمعة، مواكبة فكريا وجماليما لما تعبر عنه من أفكار ورؤى حديثة تتسم بفضاءات مسرحية جديدة ومبتكرة في عوالمها المشهدية، بما يواكب المشهد المسرحي العالمي الآتي، ليكون المسرح العربي جزءا أصيلا من المسرح العالمي.

كذلك جاءت الندوة الفكرية للمهرجان، بما طرحته من محاور فكرية هامة، قام بتنسيقها المخرج الأردني د. فراس الريموني، وقدم بعضها المخرج الأردني المخضرم نبيل نجم، وشارك فيها عددا من رموز المسرح العربي من مختلف الأجيال وهم: د. أسامة أبوطالب (مصر)، يوسف البحري (تونس)، د. جميلة الزقاي (الجزائر)، إيمان عون (فلسطين)، د. مرشد بن راقبي (سلطنة عمان)، بوسلهام ضعيف (المغرب)، د. رياض السكران (العراق)، جاءت المحاور الفكرية لتؤكد على أن المسرح العربي لابد وأن يلعب دوره التنويري والتوعوي بل والتحريري، في مجتمعاته المحلية، وذلك عبر عناوين رئيسية حقيقية ودالة هي: المسرح وإكراهات الوضع السياسي بين الإقصاء والتبعية، ودور المسرح في ظل الأزمات العربية الراهنة، والمسرح العربي ودوره التنويري، التقاطع بين السياسي والفني، والمسرح العربي بين التنوير والتثوير، والمسرح والديمقراطية، والمسرح والتمرد، والمسرح المواجه،

شباب المشاركين، أردنيين وعرب، كالشباب الجزائري فخر الدين لونيس مخرج مسرحية هنا ولهيه، البالغ من العمر ٢٥ عام، ورسم بالضوء في مسرحيته المدهشة وظهر بثقافة رفيعة أثناء الندوة التقييمية بعد عرضه، حقا لقد شكلت الندوات التقييمية عصفا ذهنيا كبيرا قلما يحدث.

كما قدم المهرجان ثلاث ورشات تدريبية لطلبة الجامعات الأردنية هي: ورشة الإخراج المسرحي بقيادة المخرج الجزائري محمد شرشال، ورشة إعداد الممثل للمخرج السوري هشام كفارنة، ورشة المسرح الصوتي للمخرج المصري إنتصار عبدالفتاح.

هذا وانتهت لجنة التحكيم المكونة من د. مخلد الزيودي رئيسا وعضوية كل من: د. جان قسيس (لبنان)، كلثوم أمين (البحرين)، يوسف البحري (تونس)، د. سعيد كرمي (المغرب) مقررا، إلى منح العرض المغربي (بيرندا) إخراج أحمد أمين ساهل جائزة أفضل عمل متكامل، وحاز العرض العراقي خلاف تأليف وإخراج مهند هادي علي جائزتي أفضل نص وأفضل ممثلة لسهى سالم، كما حاز العرض المصري ليلة القتل إخراج صبحي يوسف علي جائزتي السينوغرافية لإبراهيم الفرن وأحسن ممثل لياسر مجاهد مناصفة مع الممثل الأردني محمود زغول عن عرض فاصل زمني، فيما جاءت جائزة أفضل إخراج مناصفة بين المخرجة الأردنية الشابة شفاء الجراح عن عرض طوافة والمخرج الكويتي على البلوشي عن عرض الطابور السادس، بينما كانت جائزة لجنة التحكيم الخاصة من نصيب المؤلفة الأردنية رشا المليفي عن عرض طوافة تشجيعا ودفعاً لحركة التأليف المسرحي النسائية حسب حيثيات وتوصيات اللجنة.

وعزلة العمل المسرحي من زاوية النظر الدراماتورية، المصباح السحري للعرض المسرحي... كيمياء التوهج والانطفاء، فيما اجتمعت توصيات المحاور الفكرية مع مداخلات الحضور من نقاد ومخرجين، على أن المسرح بشكل عام ينطوي على مشروع سياسي توعوي في المقام الأول، وعلى المسرح العربي الحديث ان يخرج من قلوبته الجامدة وتأطيراته الحدائية، وأن يتوجه إلى الجمهور المنتعش في الأطراف والمحافظات، في كل الدول العربية على حد سواء، ليتسخ مفهومه لديهم، لأن هذا الجمهور هو المعنى بالمسرح الحقيقي الواعي لا بالمسرح ما بعد الحدائي، القائم على مرجعيات حضارية وفكرية تخص بلاده الأجنبية ولا تخص بلادنا العربية، فجمهورنا العربي تشكلت ذائقته الجمالية عبر تاريخه من خلال الكلمة، أليس ديوان العرب هو الكلمة...!!؟... فالإلقاء على الكلمة في المسرح العربي هو الأساس، ليتم ترسيخه أي المسرح في الذهن العربية على الإطلاق، مع احتفاظك كمخرج باستخراج كل جميل ومبهر من تراثك العربي المدهش.

هذا ولقد جاءت الندوات التقييمية المصاحبة للعروض، عصفا ذهنيا كبيرا، شارك فيه نخبة من النقاد والمخرجين العرب، منهم: وفاء طبوبي وسيرين قنون من تونس، يوسف الحمدان وخالد الرويعي من البحرين، كاتب السطور من مصر، بشري عمور من المغرب، رندا أسمر من لبنان، نصر الزعبي، مرام ابوالهيجاء، د. علي الشوابكة، عماد الشاعر من الأردن، مظفر الطيب، رياض السكران من العراق، مع مداخلات الحضور من ضيوف ومرطادي المهرجان من مثقفين وفناني الأردن، كالمخرج الأردني زيد خليل والممثلة المخرجة الأردنية أسماء مصطفى والناقد الأردني المشاكس تيسير نظمي والمخرج باسم عوض و



هشام عبد الرؤوف

إيدى إيزارد وأمال عظيمة و 21 شخصية



أحيانا بملابس الرجال. وهي تتمتع بقدرات كوميدية عالية وشاركت في عدد من الأعمال الكوميدية الشهيرة في التلفزيون البريطاني مثل "الأغنياء" و"مساء القط" و"ست دقائق قبل منتصف الليل". وهي ليست جديدة على شارع المسرح الأمريكي. فقد سبق لها أن قدمت عدة مسرحيات كوميدية على المسارح الأمريكية مثل "يوم في وفاة جو ايج" التي رشحت عنها لجائزة توني المسرحية المرموقة لكنها لم تفز. وعوضها عن ذلك فوزها بجائزة إيمي المرموقة مرتين عن مسرحيتها "ملابس للقتل" وهي من مواليد "عدن" عندما كانت مستعمرة بريطانية وتحدث العربية بشكل معقول وتجيد اللغات الفرنسية والأسبانية والروسية والألمانية. وهي تستطيع تقديم الفقرات التي يخاطب فيها الممثل المسرحي الكوميدي الجماهير بشكل مباشر stand-up comedian. كما أنها تستطيع تقديم عروض للتعبير الصامت (بانتومايم). وهي من النشطاء في حزب العمال البريطاني لكنها فشلت مرتين في الفوز بعضوية لجنته الانتخابية.

وبالنسبة لآمال عظيمة المأخوذ عنها العرض فهي القصة رقم ١٣ التي كتبها ديكنز. والأرجح انه كتبها بين عامي ١٨٦٠ و ١٨٦١ في قمة نضوجه الفني وكانت روايته قبل الأخيرة التي يكملها. فقد سبق له كتابة عدة روايات لم يكملها وأكملها آخرون بعد وفاته. وقد نشرت في البداية على حلقات في مجلة على أكثر من ستة شهور ثم نشرت بعد ذلك في ثلاثة مجلدات. وتدور حول الحب والمال وتأثير الفوارق الطبقة. وتدور الرواية بشكل أكثر تحديدا حول حياة طفل يتيم يدعى بيب على غرار قصة ديفيد كوبر فيلد لنفس المؤلف.

بالقرب من برودواي وهو أمر لا بأس به. والنص المسرحي من إعداد شقيقها مارك. والمسرحية من إخراج صديقتها الممثلة البريطانية المخضمة "سيلينا كاديل" (٦٩ سنة) التي اقتحمت مجال الإخراج المسرحي قبل عدة سنوات. شخصية متميزة

وإيدى إيزارد من الشخصيات الطريفة والغريبة التي تستحق التعرف عليها. اسمها الأصلي إدوارد وهو اسم ذكوري إلا أن أسرتها أطلقت عليها هذا الاسم عند مولدها. وهي تظهر



قريبا سوف تنقل الممثلة المسرحية والكاتبة والناشطة البريطانية في مجال حقوق الإنسان إيدى إيزارد إلى نيويورك أو التفاحة كما يسميها الأمريكيون تجربة العرض المسرحي المتميز الذي حقق نجاحا كبيرا في بريطانيا. هذا العرض هو المسرحية المأخوذة عن قصة "أمال عظيمة" كبيرة للأديب البريطاني تشارلز ديكنز (١٨١٢-١٨٧٠). وهذا ليس مجرد عرض مسرحي عادي بل هو مسرحية من مسرحيات الممثل الواحد تقوم فيها إيزارد بجمع الشخصيات البالغ عددها ٢١ شخصية.

ورغم الجهد البدني والنفسي الذي يتعين عليها بذله في هذا العرض وفي هذه السن الكبيرة (٦٠ سنة)، سوف يتم تقديم المسرحية على مدى ستة أسابيع. وربما كان مرجع ذلك اللياقة البدنية العالية التي تتمتع بها في هذه السن حيث أنها تمارس رياضة العدو.

وفي عام ٢٠٠٩ شاركت في ٤٣ سباق ماراتون على مدى ٥١ يوما في إطار مسابقة تنظمها هيئة الإذاعة البريطانية لدعم المؤسسات الرياضية. وفي ٢٠١٦ شاركت في ٢٧ سباق ماراتون في جنوب أفريقيا تخليدا لذكرى الزعيم الراحل نيلسون مانديلا جمعت خلالها مليوني جنيه أسترليني.

وتقول إيزارد أنها كانت تريد تقديم هذا العرض لأكثر من ذلك. فقد كان ديكنز صاحب الإنتاج الأدبي الغزير في حياته القصيرة يحب الولايات المتحدة ويتمنى أن تقدم أعماله على مسارحها.

وكانت تتمنى تقديم هذا العرض على أحد مسارح برودواي عاصمة المسرح الأمريكي لكن ذلك لم يتحقق. وعلى أية حال سوف تعرض المسرحية على مسرح جرينتش هاوس في مانهاتن



اللياقة البدنية مفتاح النجاح.. تجربة ناجحة من لندن إلى نيويورك مولودة في عدن وتتحدث العربية

هذه القصة التي تتناول عالم الفضاء بشكل مبسط يجذب الأطفال وحتى كبار السن تجذب الكتاب في مختلف الوسائط التعبيرية من مسرح وسينما وتلفزيون وحتى الإذاعة التي تتمتع بشعبية كبيرة تجعل الأمريكيين يقبلون حتى على شراء النسخة الورقية المطبوعة منها حتى يومنا هذا.

وبعد النجاح الكبير الذي حققه فيلم الخيال العلمي للأطفال "تجعدات في جدار الزمن" في ٢٠١٨- وهو ثاني فيلم مأخوذ عن نفس القصة منذ بداية القرن ٢١ حيث كان الفيلم الأول عام ٢٠٠٣ حان الوقت لتحويله إلى مسرحية موسيقية للأطفال.

والقصة من تأليف الأدبية الأمريكية مادلين لانجل وصدرت لأول مرة عام ١٩٦٢ في الولايات المتحدة. وقد فازت القصة لتمييزها في نصها المطبوع بعدد من الجوائز الأدبية المرموقة في

وتدور أحداثها بين مقاطعتي كنت ولندن في أوائل القرن ١٩. وتبدأ الأحداث في احد المقابر حيث يتعرض ييب للنصب على أيدي مجرم هارب من السجن. وتتطور الأحداث حتى ينتصر الخير على الشر.

وقد ترجمت الرواية إلى لغات كثيرة وتم إعداد معالجات عديدة لها في السينما والمسرح والتلفزيون.

تجاعيد في جدار الزمن لاتزال تلهم الكتاب أول معالجة موسيقية تخرجها الحفيدة اختلافات كبيرة عن النص الأصلي والالتزام بالخط الأساسي

رغم مرور أكثر من ستين عاما على صدور قصة الخيال العلمي الشهيرة للأطفال "تجاعيد في جدار الزمن". لا تزال



الولايات المتحدة وخارجها مثل جائزة نيويورك وجائزة سيكوييا ولويس كارول. وكادت تفوز بجائزة هانز كرستيان اندرسون في الدنمارك.

وفي هذه القصة تقوم بطلاتها الثلاث ميج موري وتشارليز موري وكالفن أوكيفي برحلة عبر الزمان والمكان من مجرة إلى مجرة لإنقاذ والد موري ومحاربة ما تقول القصة أنه الشيء الأسود الذي يهدد عددا من العوالم الأخرى. وتصل الطفلات إلى سن المراهقة أثناء الرحلة.

وتتناول القصة في إطار مرح - وهو ما التزمت به كافة المعالجات في كافة الوسائط - الصراع بين النور والظلام وبين الخير والشر وبين القيم العامة والأهداف التي يسعى الأشخاص إلى تحقيقها. وينخرط الأبطال الثلاثة في صراعات حول الحب والاستقامة والروحانية.

والمؤلفة مادلين لينجل (١٩١٨-٢٠٠٧) المولودة في مانهاتن تعد من أصحاب المواهب الأدبية المبكرة حيث كتبت أولى قصصها في الخامسة من عمرها وبدأت في تدوين مذكراتها منذ كانت في الثامنة. وقد درست في سويسرا. كما شاركت في التمثيل في أعمال بسيطة وكتبت عدة أعمال مسرحية.

وتقول أنها كتبت هذه القصة بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦٠ بعد فترة من التوقف. لكنها تقنت أنها جاءت إلى الحياة لتكتب ولا بد أن تكتب وليس لها خيار في أن تكتب أو لا تكتب وظلت مترددة في نشرها لأكثر من عامين. ووصفت هذه القصة بأنها ترنيمة للتعبير عن عشق الحياة وموقف معلى ضد الموت. كما وجدت لها فرصة للتعبير عن حبها للعلوم ورغبتها في توصيل الثقافة العلمية بشكل مبسط للأطفال وللكتاب أيضا. وكانت القصة ضمن سلسلة من خمسة كتب علمية أخرجتها قريحة لينجل.

وسوف تقوم بإخراج المسرحية الموسيقية حفيدتها شارلوت جونز من ابنها الذي رحل فجأة خلال حياة امه عن ٤٧ عاما. وسوف تضع الأغاني و الموسيقى الملحنة الشابة هيثر كريستيان وهي أيضا ممثلة وكاتبة مسرحية وسوف يخرج العمل لي صانداي ايفانز وتعد المعالجة المسرحية لورين يي.

وفي ذلك تقول حفيدتها..أعرف جيدا حب جدتي للمسرح. من هنا فكرت في إعداد معالجة موسيقية لهذه القصة التي تعد من أشهر قصصها تكون الأولى من نوعها حيث كانت المعالجات المسرحية الأخرى بدون موسيقى. كما أن الرواية لها أبعاد أخرى لا يمكن نقلها من خلال نص مسرحي تقليدي بل لابد لموسيقى أن تقوم بدورها.

وتقول أن المعالجة المسرحية سوف تختلف إلى حد كبير عن القصة الأصلية لكنها سوف تلتزم بالفكرة. فهي سوف تدور حول مفاهيم الصداقة والقرابة والولاء والشجاعة وانتصار الإنسان في النهاية. وهي مشغولة الآن باختيار طاقم الممثلات والمغنين وتعتقد انها لن تحتاج وقتا طويلا طالما انتهت من اختيار الطاقم الأساسي للإخراج والألحان.



«زورق من الورق»

كتاب مهم جدا لكل عشاق المسرح

عوامل أخرى، ومراقبته للممثلين في أثناء خروجهم من شخصيتهم ودخولهم إلى الشخصية التي يجسدونها على المسرح وخروجهم منها ودخولهم إلى شخصيتهم الحقيقية مرة أخرى، إلى أن توصل إلى انثربولوجيا المسرح فعثر على ما كان يبحث عنه طيلة سنوات عمره.

الفصل الثاني وهو بعنوان تحديد

وفيه يقدم المؤلف تعريف لأنثربولوجيا المسرح بأنه: دراسة السلوك المشهدي (المسرحي) لما قبل التعبير الذي يوجد كأساس لمختلف الأجناس والأساليب والأدوار للتقاليد الشخصية والجماعية.

ويضيف أن قاعدة ما قبل التعبير تشكل المستوى الولي الابتدائي لتنظيم المسرح، أما المتفرج فلا يمكن أن يميز بين المستويات المختلفة لتنظيم العرض ولا يمكنه الفصل بينهما، كما يوضح أهمية انثربولوجيا المسرح التي تقوم بالتوجيه نحو الواقع التطبيقي في دراسة الممثل والتي تختلف عن الدراسات والكتابات الأخرى التي تهتم بالنظريات والرؤى الخيالية.

ويؤكد المؤلف من خلال هذا الفصل على أهمية التفرقة بين مصطلح إنثربولوجيا المسرح والإنثربولوجيا الثقافية، فأنثربولوجيا المسرح تشير إلى حقل جديد فهي دراسة سلوك الإنسان ما قبل التعبير في حالة من العرض التمثيلي المنظم. كما يوضح أن عمل الممثل يقوم بصهر ثلاثة مستويات قابلة للتمييز ما بينها هي: شخصية الممثل، خصوصية التراث المشهدي، توظيف الجسد.

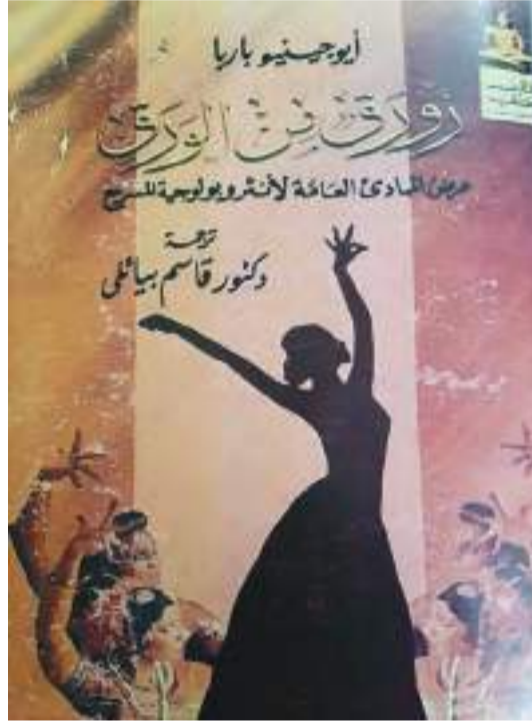
الفصل الثالث بعنوان مبادئ تكرر

وفيه يرفض المؤلف تقسيم المسرح إلى شرقي وغربي باعتباره خطأ شائع، ولكنه يفضل أن يكون التقسيم إلى قطب شمالي وقطب جنوبي، وبناء عليه يعرف ممثل القطب الشمالي بأنه الذي يبدو في الظاهر أقل حرية، فهو يعطي صوراً لسلوكه المشهدي من خلال شبكة من القواعد التي تمت تجربتها بشكل جيد والتي تقوم بتحديد أسلوب وجنس من الأجناس الفنية.... الخ

أما ممثل القطب الجنوبي فلا ينتمي إلى أي جنس من الأجناس العرضية التي تتميز الشفرات المفصلة للأسلوب..... الخ

الفصل الرابع عنوانه ملاحظات ونقاط للحائرين ولنفسى

وفيه يطرح سؤالين: هل من يقوم بفعل مسرحي مسئول أمام المتفرجين الذين لم يشاهدوا عمله؟ هل يمكن أن تكون هويته المهنية التي تم خلقها ومعايشتها في الحاضر جزءاً من الإرث؟



المسرح وجروتوفسكي والمسرح. وأهتم بأوجينيو باربا فترجم له مجموعة كتب منها: ترجمة مسيرة المعاكسين، والكتاب الذي نتحدث عنه الآن (زورق من الورق)، كما صدر له خلال فعاليات مهرجان المسرح التجريبي في دورته الأخيرة (٢٩) ٢٠٢٢، كتاب دراما تورجيا العرض في أصل مسيرة مخرج/ حرق البيت. قدم الكثير من المحاضرات الجامعية في أنحاء العالم واشترك في ندوات عالمية حول المسرح، يُدرس تكتيك الممثل بشكل دائم في المسارح الإيطالية.

يعد من أهم المخرجين الذين قدموا ورش مسرحية بمسرح الهناجر.

الكتاب يقع في حوالي (٣٠٠) صفحة من القطع المتوسط، ومكون من ثماني فصول.

الفصل الأول أصل نشأة انثربولوجية المسرح

وفيه يتناول المؤلف كيفية تشكيل وعيه الإبداعي والعوامل التي أثرت فيه، فيروي قصة حياته منذ طفولته إلى أن يصل إلى لحظة اكتشافه وتأسيسه لعلم جديد هو انثربولوجيا المسرح، فيتناول فيه علاقته بجده وما كان يلاحظه في شخصيتها وملاحظها الشكلية التي تختلف باختلاف الحالة التي تكون عليها: يقظه، نائمة، تمشط شعرها، ... وكذلك احتفالات وطقوس الكنيسة، ثم التحاقه بالمدرسة العسكرية واغترابه في دولة أخرى وعمله بالمسرح، وتأسيس لفرقة الأوديون تياتر، ورحلاتها وما نقلته من رقصات مختلفة من



نور الهدى عبد المنعم

من الكتب المهمة في الدراسات المسرحية كتاب «زورق من الورق» تأليف أوجينيو باربا، ترجمة د. قاسم بياتي، وصدر بسلسلة الألف عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ٢٠٠٦. وعلى الرغم من أن المؤلف والمترجم غنيان عن التعريف إلا أنني أرى أنه من الأهمية أن نذكر نبذة صغيرة عن كل منهما، لما لهما من جهود كبيرة ومؤثرة على المسرح، ولكونهما مثالين لا بد من الاقتداء بهما والتعلم منهما.

المؤلف أوجينيو باربا

مخرج معلم مسرحي إيطالي، أسس مجموعة مسرح الأودن تياتر في عام ١٩٦٤، والتي لا تزال تمارس نشاطاتها في الدهمارك. أسس المدرسة العالمية للمسرح الأنثربولوجي في عام ١٩٨٠، والتي تقام دوراتها في كل سنة أو سنتين في إحدى الدول العربية التي يتم اختيارها لمزاولة نشاطها، الذي يركز على البحث والتنقيب في مختلف الإشكاليات المسرحية، صدر له مؤلفات عديدة بمختلف اللغات تركزت على ما توصل إليه من بحوث في مجال الإخراج وإشكاليات عمل الممثل وفي (انثربولوجية المسرح)، أخرج العشرات من العروض المسرحية التي عُرضت في أنحاء مختلفة من العالم، وأصبحت أعماله مصدرًا لدراسة الإشكاليات الجديدة- المعاصرة في المسرح الأوربي، وتركت أثرها الواضح على الكثير من الفرق المسرحية ودفعتها لمواجهة التقاليد المسرحية من منظور آخر بعيد عن الأطر والقوالب الراكدة.

المترجم د. قاسم بياتي

مخرج وباحث مسرحي عراقي الأصل، أسس فرقة مسرح الأركان عام ١٩٨٤، أنتج وأخرج العديد من العروض المسرحية التي قدمت في إيطاليا (البلد الذي يعيش ويعمل به) وفي بروكسيل، كوبنهاجن، لندن، كيمبردج، الدار البيضاء، الشارقة وتونس. صدر له ثلاث كتب باللغة الإيطالية: الجسد المكشوف، حوارات حول معلمي المسرح في القرن العشرين في أوروبا، ذاكرة الجسد، تحت سنوات افسلام.

صدر له باللغة العربية ستة كتب: الرقص في المجتمع الإسلامي، دوائر المسرح، مسرح داريو فو / حوارات حول

وعيه الفكري والإبداعي_ فيروي عدة مواقف لعل أبرزها أو أكثرها أهمية مشهد معين ترك كان له دورًا كبيرًا في علاقته بالمسرح فيما بعد وهو ظهور حصان حقيقي على خشبة المسرح، وفي هذا السياق يقول: «لم أكن أعلم أن ذلك الحصان سيكون هو البيت الشعري الأول من الأغنية التي سأغنيها فيما بعد»

ويأتي الفصل السابع بعنوان ما هو المسرح؟ هل هو عبارة عن بناية؟

ومن خلال الإجابة على هذا التساؤل يطرح باربا مجموعة من التعريفات والمصطلحات العلمية المتعلقة بالمسرح والأنثروبولوجيا منها:

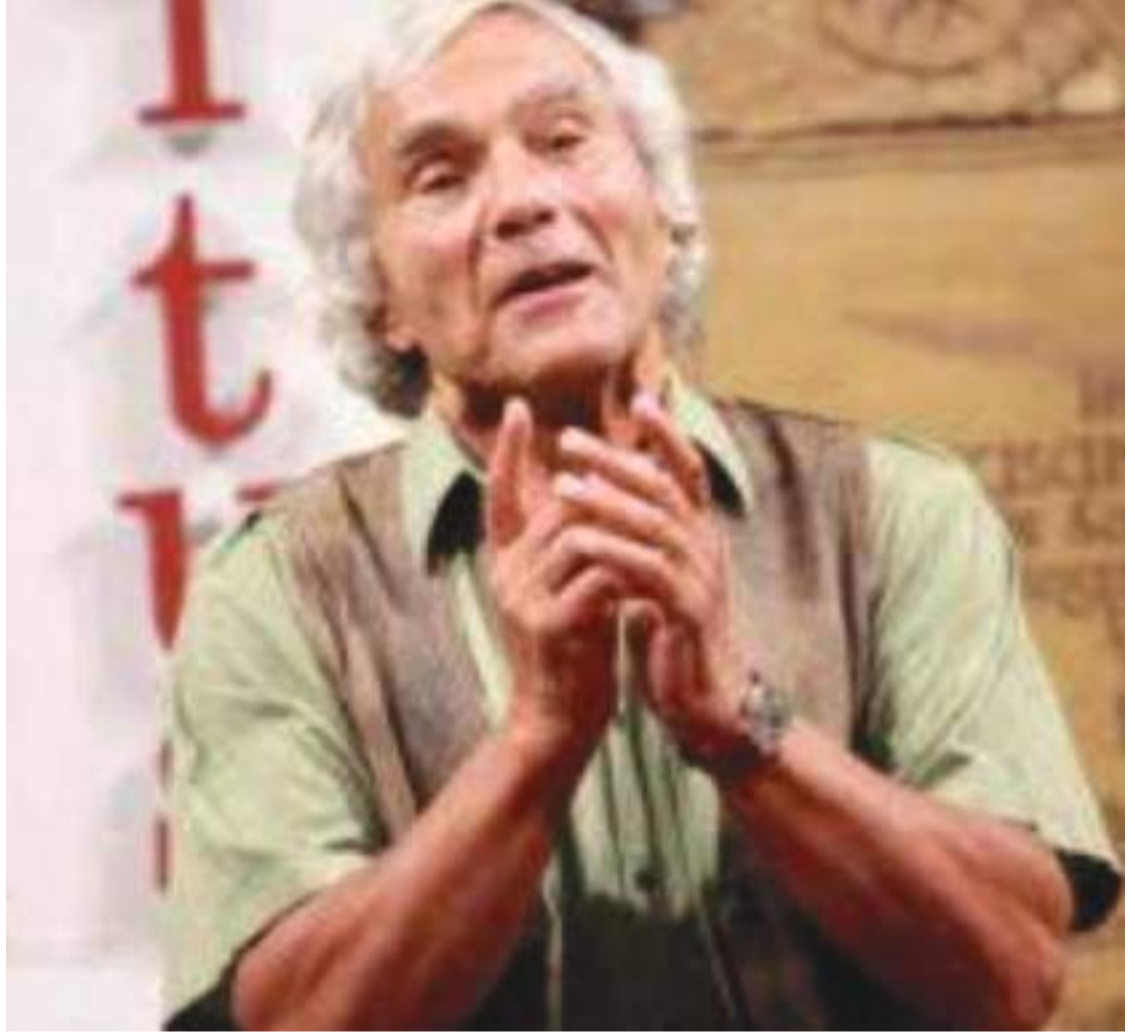
تعريف المسرح على أنه مؤسسة لها اسم ونظام داخلي، وهو الرجال والنساء الذين يقومون بإنجازه، ومع ذلك فإننا عندما نقوم بزيارة درونجلوم أو الفرانسييس، أو مسرح فرانس في بارما، أو الأولمبيك في البندقية، أو ميس ابي داوورو (الذي بني عندما اختفى الرجال الذين ابتدعوا التزاخيديا في أثينا) أو أحد المسارح الصغيرة التي بناها الأمراء والحاشية والأكاديميات عندما زينت المدن الصغيرة، فإننا نشعر بنفس ردود الأفعال الحسية المرئية التي يمكن أن يثيرها العرض المسرحي الحي، ويصبح ذلك الحجر والطابوق عبارة عن فضاء حي، وإن لم يكن هناك عرض يقدم، فهذه البنائيات هي نفسها أيضًا عبارة عن طريقة للتفكير، طريقة للحلم بالمسرح، طريقة لتحليله وإيصاله عبر القرون.

الفصل الثامن وينقسم إلى قسمين، القسم الأول يحمل عنوان: زورق: فراشة وحصان

وفيه شرحًا وافيًا عن سبب اختيار (زورق من ورق) عنوانًا لهذا الكتاب حيث الفقرة: (إن أولئك الذين بنوا مسارحهم لم يبنوها من الحجارة والطابوق، ومن ثم كتبوا عن ذلك، دفعوا أيضًا إلى بروز اتباسات كثيرة، كانت كلماتهم تصبو إلى أن تكون جسرًا ما بين التطبيق والنظرية، ما بين التجربة والذاكرة، ما بين الممثلين والمتفرجين، بينهم وبين من سيكون وريثًا لهم، ولكنها لم تكن عبارة عن جسر: كانت زورقًا «مشحوف»، فالزوارق «مشاحيف» خفيفة تتصارع ضد تيارات النهر، وتعبّر النهر، وتستطيع الوصول إلى الضفة الأخرى. ولكن لا يمكن إطلاقًا أن نتأكد كيف سيتم استقبالها، وكيف سيتم استقبال ما تحمله.....)

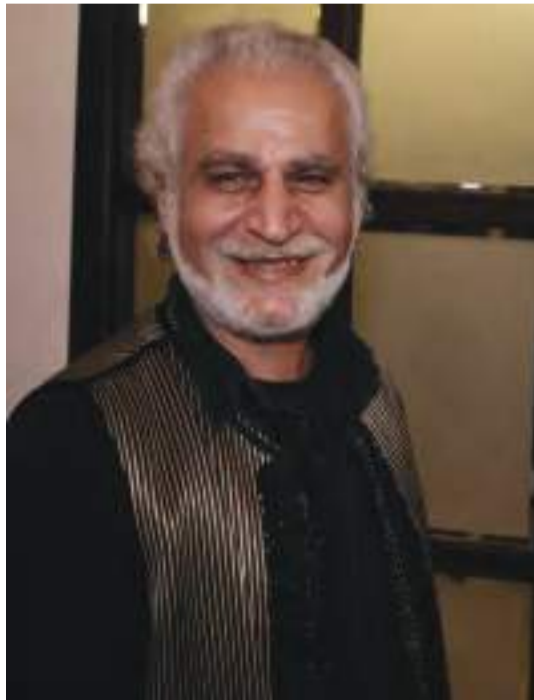
أما القسم الثاني فيحمل عنوان: حصان من الفضة. أسبوع من العمل، وهو عبارة عن جزء مقتطع من كتاب آخر للمؤلف يحمل عنوان «دوائر المسرح»

وفيه يؤكد على أهمية المصطلحات والتعريفات التي قدمها في هذا الكتاب موجهاً كلامه إلى القارئ وكأنه يراه امام عينيه ثم يقدم له تمرينات عملية لما قدمه نظريًا على مدار أسبوع كامل.



انتهاء حوار الممثل المقابل تختبر مهاراته، كما يعرف ذكاء الممثل بأنه: (حيويته. ديناميكيته. فعله. ميوله. طاقاته، هو إحساس معاش يثير فيه، في درجة معين وجراء عادة معينة، نظرة عميقة، شعورًا مكثفًا، نوعًا من الوعي بذاته، أنه الفكر-فعل)

الفصل السادس الجسد الممتد (نقاط حول البحث عن المغزى) وفيه يعود مرة أخرى لذكرياته عن المسرح في طفولته التي بدأها في الفصل الأول والتي كان لها أعمق الأثر في تشكيل



أما الإجابة فهي: أنه في عصر الذاكرة الإلكترونية والفيلم وإمكانات إعادة إنتاج المنتج، يتوجه العرض المسرحي نحو الذاكرة الحية، والتي ليست عبارة عن متحف، بل هي تحول مستمر وهي التي تحدد العلاقة.

كما أن باستطاعتنا أن نوصل للآخرين الإرث الذي لم نستهلكه نحن كليًا. إن المشاهد لا يقوم بإيصال كل شئ ولا يبلغ الأشياء للجميع

ويعد الفصل الخامس أهم فصل في الكتاب من حيث الكم والكيف والذي جاء تحت عنوان الطاقة أو بالأحرى الفكر، فيحتوي كم كبير من التعريفات والمصطلحات العلمية الخاصة بالممثل وادائه، وهو يهتم بالقوة الروحية وليست البدنية، وأن هذه القوة متمثلة في الفكر فيقول في بداية الفصل: إن الطاقة بالنسبة للممثل هي ال كيف، وليست ال ماذا، كيف يتحرك- كيف يبقى بدون حركة- كيف يعطي صورته لحضوره البدني ويحوّله إلى حضور مشهدي، كيف يجعل اللامرئي مرئيًا أي إيقاع الفكر.

ويضيف أنه من المفيد للممثل أن يفكر بالكيف على أساس استراتيجية ماذا، ويستشهد بمثال (لعبة الكونغ فو) والتي يعني معناها باللغة الصينية المسك باليد بقوة أو لف الشئ، وكذلك التعلم العملي.

وعن شعور الممثل أثناء أدائه التمثيلي يقول: يشعر الممثل بالاتجاهات ويحس بالتغيرات، فهو يشعر أنه موجه، ويكون الدور بهذا المعنى عبارة عن اندفاعات متتالية، الواحدة تلو الأخرى من حركات الشعور، وفي توقيف هذه الحركات، بعد

جماليات المسرح الوثائقي

في تجربة المسرح الحر



❖ عيد عبد الحليم

المسرح الوثائقي» التسجيلي هو مسرح الحقائق، يعتمد في الأساس- على المادة الوثائقية، ويتميز هذا النوع المسرحي بعدة خصائص، منها:

أنه يستخدم الحقائق في عروضه، ويكون هدفه التحريض على التفكير، ومناقشة أحداث التاريخ.

وكذلك يكون للشخصيات فيه طبيعتها الخاصة التي تعتمد على الواقعية في الأداء، كما أن الحوار في المسرح الوثائقي يكون موجهاً.

ويرجع مؤرخو المسرح أول مسرحية وثائقية إلى «اسخيلوس» المؤلف اليوناني القديم من خلال مسرحيته «الفرس» والتي ألفها عام (٤٧٢ ق.م) والتي يوثق فيها انتصار اليونان على الفرس في المعركة المشهورة تاريخياً.

وفي تجربة المسرح الحر في مصر نجد مجموعة من العروض التي قدمتها فرق مختلفة اعتمدت على شكل المسرح الوثائقي. ففي عام ١٩٩٨ أقامت فرقة «أتيليه المسرح» ورشة مسرحية للبحث في حقيقة ثورة القاهرة الثانية بمناسبة «مئوية العلاقات المصرية - الفرنسية» وأعدت نصاً مسرحياً تحت عنوان «القاهرة ١٨٠٠» مستفيداً من النص المسرحي «سلميان الحلبي» لألفريد فرج، ولم تجد الفرقة جبهة تقبل تمويله فقدمته بجهود ذاتية لأول مرة في لقاء شباب الجامعات.

وبعد هذا العرض نقطة التحول الكبرى في مفهوم فرقة «الأتيلية» للنص المسرحي، فقد أخذت على عاتقها تقديم مشروع فني وجماهيري ذي صبغة خاصة للغاية يقوم على إعادة قراءة تاريخ مصر الحديث، وكان من نتائج هذه التوجه أن قدم المخرج محمد عبد الخالق بالتعاون مع مركز الهناجر للفنون مشروع وثيقة مسرحية للتاريخ الحديث ما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢، تحولت هذه الوثيقة إلى ورقة عمل دقيقة ترصد هذا النوع الشائك والشائق من الفن المسرحي وضرورته في إعادة إنتاج الوعي السياسي والتاريخي وربطه بأبعاد جماهيرية.

وقد القت د. هدى وصفي - رئيس مركز الهناجر للفنون - هذه الوثيقة كورقة عمل في فعاليات مهرجان قرطاج

وإخوان ووفدين ورجال ثورة ومواطنين ليس لهم توجه فكري واضح» وقد قدمت الفرقة هذه التسجيلات في عرض «الحريق» من خلال طرح كل الحقائق والأكاذيب بتفنيدها الشهادة الصوتية مع المشهد المسرحي. وقد طبق هذا المنهج - أيضاً - على عرض «الساعة» إخراج محمد عبد الخالق، وقد شاركت به الفرقة في المهرجان الحر الخامس ثم مهرجان افتتاح الموسم المسرحي لمكتبة الإسكندرية ثم المهرجان المستقل الأول. ومن الفرق المسرحية التي اعتمدت على فكرة المسرح

عام ١٩٩٩. وسعيًا وراء تحويل هذا المشروع إلى إطار تطبيقي قامت الفرقة بعمل حلقات دراسية ساهم فيها مركز الهناجر للفنون - بالمسرح القومي - تناولت تجربة «مسرح الشمس» لإريان مونوشكين كنموذج لهذا النوع المسرحي «مسرح التاريخ» ثم أقيمت «ورشة مسرح الناس» التي تم من خلالها جمع ما يقرب من ٣٢ ساعة من التسجيلات الصوتية لأشخاص عاصروا حريق القاهرة من رؤى وتوجهات فكرية مختلفة ضمت نماذج لـ «شيوعيين



الإسلامية، وقدمت الفرقة هذا العرض في مهرجان سعد وهبة بمناسبة اليوبيل الذهبي لثورة يوليو ومهرجان شبرا الخيمة المسرحي وخمس ليالٍ في معرض القاهرة الدولي للكتاب من إخراج محمد خليفة وبطولة صفاء عبد الباقي، وأمل طلعت، وأشرف أبو جليل، وفاطمة علي ومحمد العبد، ونهاد شوقي.

وفي عام ٢٠٠٢ قدمت الفرقة عرضاً وثائقياً جديداً عن قضية الجندي سليمان خاطر بعنوان «حديث سليمان» وهو عبارة عن نص شعري حدائثي للشاعر حلمي سالم من ديون «سيرة بيروت» تم تفضيره مع نص التحقيقات العسكرية لقضية سليمان خاطر في مقاطع للراوي مأخوذة من أشعار الشاعر الكبير عبد الرحمن الأنبودي، وقد أشاد كثير من النقاد بهذا المزج ودقته.

ثم تكتف الفرقة بهذا بل أقامت معرضاً وثائقياً ضم جميع ما كتب عن سليمان خاطر في الصحف المصرية وكانت تقوم بتعليق المعرض أمام صالة العرض في شبرا الخيمة وسمنود، وميت غمر والمعادني ومعرض الكتاب فكان يؤدي إلى حالة تلق جيدة للعرض وفاز بجائزة أحسن عرض وأحسن ممثل وثاني إخراج في مهرجان سمنود المسرحي وقد قام ببطولة العرض أحمد مهدي وفاطمة علي وحسن المكاوي وإخراج أشرف أبو جليل.

التنوير والمدهش أن العراق الفكري والثقافي انتقل من خشبة المسرح إلى الجمهور الذي أيد نصفه موقف نصر والنصف الآخر أيد موقف الأصوليين حتى نهاية المسرحية التي انتصر فيها موقف نصر حامد أبو زيد وزوجته.

واستعداداً لاحتفالات مصر بثورة يوليو قدمت الفرقة مسرحية «مدد يا سيدي المنصوري» في عودة منها إلى المسرح الوثائقي وقد تناول العرض سيرة رائد الفكر الاشتراكي محمد حسنين المنصوري باعتباره صاحب أول كتاب علمي عن الاشتراكية في العالم العربي عام ١٩١٥ والذي فصل عن عمله ونفي إلى منفى اختياري في إحدى قرى الفيوم والتي أقام فيها - حسب رؤية مؤلف العرض - دولته الاشتراكية، وبعد الثورة تأكدت الجماهير من صدق ما كان يقوله لهم قبل الثورة وإمكانية تحقيقه، وفي السبعينيات يحدث الانقلاب على المنجز الاشتراكي فيحول التيار الإسلامي والسلطة «المنصوري» إلى ولي من أولياء الله الصالحين فقد تنبأ للناس ببعض الإنجازات وجاءت الثورة وحققها للجماهير، ولكن طاهر وسناء المثقفان المعاصران يصران على كشف ما لحق بالمنصوري من خرافات ويذهبان لقرينته التي عاش فيها ويواجهان رجال الدين الذين روجوا هذا الكلام فيتضح لهما الموقف في النهاية بأنهم فعلوا ذلك عن عمد لصرف الناس عن فكر المنصوري الاشتراكي وربطهم بالدين وبالجماعات

الوثائقي فرقة سعد الدين وهبة المسرحية، وكانت مسرحية «رصاصه في العقل» باكورة إنتاج الفرقة والتي تتناول حياة المفكر المستنير د. فرج فودة الذي راح شهيداً برصاصات الإرهاب المتأسلم وكشفت المسرحية عن زيف الفكر المتأسلم وهشاشته ويكفي أن عنصر الكوميديا في العرض الذي أضحك الناس كان عبارة عن مقاطع حقيقية من كلمات أو بيانات أو كتابات هذه الجماعة.

ولم يمر العرض في صمت إعلامي بل أشارت عدة قنوات لهذا العرض وعرضت معظمه قناة النيل الثقافية وكتبت مقالات عن العرض في «الأهالي، كايرو تايمز، وطني» وغيرها وكانت بطولة العرض للفنانين الشباب: عادل مبروك، صفاء المهدي، الشيماء سمير، محمود مهدي، وإسماعيل جمال.

وكان العرض الثاني للفرقة هو مسرحية «سكلانس» عن مأساة الدكتور نصر حامد أبو زيد وقصة صراعه مع هذا التيار والذي انتهى بنفيه من البلاد بعد حكم المحكمة بالتفريق بينه وبين زوجته د. ابتهاج يونس للردة، وكان هذا العرض أكثر وثائقية من العرض السابق حيث اعتمد المؤلف والمخرج أشرف أبو جليل على كل ما كتب حول القضية والذي وصل إلى ٢٤ كتاباً وأكثر من ٥٠٠ مقال صحفي وعرضت المسرحية في يوليو ٢٠٠٠ برعاية جمعية



دراسات الدراما

والأداء (١)



تأليف: دانييل بلوجر
ترجمة: أحمد عبد الفتاح



تتأمل هذه المقالة الأعمال التي صدرت في دراسات الدراما والأداء في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤. وتبحث الإصدارات التي تتأمل الأداء في الأنثروبولوجيا والأركيولوجيا ودراسات الألعاب من خلال التحليل النظري والممارسة التي تقوم على الاستفسار .

شهدت تسعينيات القرن الماضي ظهور ما يسمى «المنعطف الأدائي performative turn» اهتماما علميا واسعا بالأفعال والتفاعلات البشرية في الدراسات الثقافية، بناء على أعمال ريتشارد شيشنر وجوديث باتلر وفيكنتور تيرنر من بين آخرين . وربما في تطور مضاد، شهدت السنوات الأخيرة ظهور المناهج التي تقوم على الأداء في الأنثروبولوجيا والمجالات المرتبطة به والتي تتيج التطبيق في مجال فنون الأداء ونظرياتها. ويناقش هذا الجزء ثلاث دراسات نشرت بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤، تقدم هذه المنظورات في الأنثروبولوجيا والأركيولوجيا ودراسات الألعاب . ففي كتاب «أنثروبولوجيا الأداء الثقافي The Anthropology of Cultural Performance» (الصادر عن بلجراف - ماكميلان ٢٠١٣) يقترح «ج . لويل لويس J. Lowell Lewis» نموذجاً بنيوياً طموحاً للممارسة الأنثروبولوجية التي تقوم على تحليل الأداء، بينما يتأمل كتاب «ميجيل سيكارت Miguel Sicart» «اللعب مهم Play Matters» (الصادر عن MITP عام ٢٠١٤) مجموعة الطرق التي يشارك فيها البشر في اللعب والمرح لكي يجادل اللعب هو السمة المميزة للإنسانية . ويقترح «تيم انجولد Tim Ingold» منهجاً علمياً يقوم على الممارسة في الأنثروبولوجيا والأركيولوجيا في كتابه «استلهم: الأنثروبولوجيا والأركيولوجيا والفن والعمارة Making :Anthropology, Archaeology, Art, and Architecture» (الصادر عن روتليدج ٢٠١٣) حيث تستخدم منهجيات من ممارسة الفنون لبحث الترابط بين البشر والمواد في الممارسات الثقافية والمشغولات اليدوية . والملح المميز في الكتب الثلاثة أنها تنطلق من نماذج التحليل بعد البنيوية التي هيمنت لفترة طويلة على مجال دراسات الأداء . وعلى عكس العديد



العادية هو فهمه للأدائية . وبتحوله عن استخدام جوديث باتلر للمصطلح للإشارة إلى جوانب نوع الجنس وهي جوانب اجتماعية وثقافية ولكنها متأصلة جدا بحيث لا يمكن تغييرها حسب الرغبة، يستخدم لويس المصطلح لوصف إمكانية تفعيل الوعي الذاتي . وبناء علي كتابات ريتشارد شيشنر عن الأداء في الحياة العادية، وهذا يتعلق بقدرة الذات علي تأطير فعالية معينة كحدث خاص . وبالتالي، غالبا ما يكون لدى الناس إمكانية إعادة تأطير الأحداث العادية علي أنها أحداث خاصة، بينما يصنف أناس مختلفون الحدث بطرق متنوعة . وفي التذكير بدراسته، يشير لويس إلى التوسيط بين شكلي الأداء هذين باعتبارها علاقات الأداء/ علاقات الحياة العادية .

يتضمن هذا التوسيط أربعة عناصر: كما ذكرنا سابقا، فضلا عن التقسيم، هناك استمرارية بين الحياة العادية والأحداث الخاصة ؛ فالأحداث الخاصة والحياة العادية يمكن أن يكونا هما مغزى في تعارض كل منهما مع الأخرى، لذلك يقفان في علاقة تضمنين مشترك؛ فالأحداث الخاصة تتصافر مع الأحداث العادية من خلال لحظات انتقالية، التي يتم فيها التحضير للحدث، والحياة اليومية هي الأرضية التي تنبثق منها الأحداث الخاصة التي يمكن استيعابها مرة أخرى . وفيما يتعلق بالأخيرة، فإن التفاعل بين الأدائية (إمكانية تأطير ممارسة الحياة العادية كحدث خاص) والتعود (هدم تجربة الحدث

علي التمرکز حول العقل حتى الآن علي الإحجام العام من بين علماء الأداء عن تطوير أي موقف متماسك في دراساتهم . ويجادل لويس بأن هذا الموقف يمنع محاولات إعادة البناء بعد التفكيك، وأن الفكرة المنتشرة بأن كل أشكال تمرکز العقل قمعية في الأساس وتعني في النهاية أن أشكال الخطاب الأكاديمي يمكن أن تكون بلا معنى. وبدلا من ذلك يقترح أن يتعامل مع مصطلح "الأداء" باعتباره تصنيفا استطراديا يمكن استخدامه كأداة في إطار تحليلي . ولكي يصبح المصطلح مفيدا، فمن الضروري أن نحدد " ما لا يعد أداء " من خلال عملية دراسات الحالة النقدية . وتبعاً لذلك، يتصور لويس كتابه كمشروع لصنع الأدوات الأكاديمية . يبدأ الكتاب بفصلين يقدمان شرحاً لمفهوم الثقافة باعتبارها تفاوض بين الأحداث الخاصة والأحداث العادية . وتعريف الثقافة بأنها "تجسيد"، و"عملية"، وسلسلة من الممارسات التي تميز (في أغلب الحالات) جماعة اجتماعية عن أخرى، يبدأ لويس مشروعه بنقد لمفهوم فيكتور تيرنر عن تطور الثقافات . إذ يحدد تيرنر فترات متناوبة من الاستقرار الاجتماعي وفترات تسمى "الدراما الاجتماعية"، حيث يكون النظام المعياري للحياة العامة مضطرباً . وبلا من ذلك، يقترح لويس أن التمييز بين الحياة العادية والأحداث الخاصة لا يمكن تحديده بوضوح : انه سلسلة فضلا عن كونه تعارض . ومفتاح مفهوم الاستمرارية بين الأحداث الخاصة والأحداث

من الإصدارات التي تركز فنيا علي تحليل الأداء والبحث القائم الممارسة، فإن الكتب التي نتعرض لها في الجزء من المقال تستفيد من التقاليد الطويلة للبحث النوعي الدقيق، بينما تأخذ في اعتبارها النقد التفكيكي لمجالات مناهجها التاريخية . وبالتالي، فإن تناول هذه الكتب لدراسات الأداء ربما يقدم منظورا منعشا ومثيرا حول منهجيات البحث في المسرح وفنون الأداء .

الفكرة الرئيسية في كتاب ج. لويس "أنثروبولوجيا الأداء الثقافي" هي اقتراح أن الثقافة تتسم بالتمييز بين أداء الأحداث الخاصة والأداء في الحياة اليومية. وهذا التمييز الأساسي، علاوة علي أجزاء كبيرة من الكتاب مدعمة بإطارين نظريين : مفهوم فيكتور تيرنر للثقافة باعتبارها نسق اجتماعي منظم يتطور خلال فترات الانقطاع التي يتم من خلالها ابتكار الأحداث الكبرى لاستعادة النظام، وتحليل شارلز ساندرز بيرس السيميوطيقي، حيث تفهم معاني الأحداث الثقافية - والقوة المرتبطة بها - باعتبارها التأثير الذي يمكن أن تحدثه العلامات علي المفسرين . ويقترح لويس أن تمييز الأحداث الخاصة/الأحداث العادية ربما يظهر مبدئياً أنه اختزال بنيوي مفرط في التبسيط .

ويدعم المؤلف سعيه لتطوير المنهج البنيوي من خلال جداله بأنه علي الرغم من أن الفكر بعد البنيوي في دراسات الأداء قد سهلت عملية تفكيك مفيدة وضرورية لمجموعة من مفاهيم الاختزال، فقد أثر الهجوم المستمر



معكوس ، فان الكرنفال هو مثال على الانعكاس ، حيث تتحول تتغير علاقات المعايير الثقافية والقيم في رؤوسهم . وهذا ينشئ دائما مساحة للاستفسار عن وتحدي القيم والعلاقات موضوع السؤال . والأحداث التي تشمل عملية قلب ربما تفضح العشوائية وبالتالي تحيد قيود اجتماعية معينة . والمثال علي هذا هو أداء انقلاب نوع الجنس في علاقته بنظرية الشذوذ وممارسته . واذا اعتبرنا أن الوضع الحالي غير مرغوب فيه ، فقد يسر حدث ما تطوير التحول ، كما هو الحال في الطقوس الدينية للتوبة من الخطيئة ، أو حركات التغيير السياسي التي تسعى إلى إحداث تحول اجتماعي من خلال أحداث خاصة مثل التجمعات والمظاهرات . في النهاية يختص الإصلاح بأحداث الطقوس حيث تتجسد نسخة مصغرة من النموذج التنظيمي للعالم . وتساعد مثل هذه الممارسات الناس إلى التوافق مع علاقاتهم بالأطر البيئية الأوسع ، الشائعة في قطاعات صغيرة من المجتمعات ونادرا ما تحدث في ثقافات الغرب المعاصرة .

نشرت هذه المقالة في The Year's Work in Critical and Cultural Theory : 23 - 2015

دانييل بلوجر يعمل أستاذا للدراما وفنون الأداء في Royal Center school of Speech and drama، university of London .

أن يحذف مفهوم المقدس ويعرف الطقوس بدلا من ذلك بأنها الأحداث التي يفهم المشاركون أنها تهتم بمسائل « الاهتمام الشديد » التي تحتضن خلق الإجماع الاجتماعي وتمايز الجماعة من خلال ممارسات مشتركة (أو مستقلة) . وهنا أيضا توجد استمرارية تصل من أحداث الطقس إلى الأحداث التي لا تشبه الطقوس . بينما تهتم الطقوس كل أو غالبية المجتمع، وتؤثر علي التحول الشخصي، وتشير إلى الاستقرار بمرور الوقت، فان الأحداث غير الشبيهة بالطقوس هي أحداث اختيارية، وعادة تكون ترفيها، وتتضمن في الغالب جمهورا سلبيا وتركز علي التجديد والتغيير . ولذلك فان الطقوس أحداثا بنائية تؤسس أطر النظام الاجتماعي والمعنى . ورغم ذلك، لا تتطور عناصر اللعب في سياق الأحداث غير المتشابهة مع الطقوس فقد، بل تتطور أيضا في الأطر الطقسية، وتسهل الاستفسار التفكيكي أو تحدي تقاليدها وحدودها .

وبعد الخروج من هذا الإطار الثلاثي لدراسة الأداء الثقافي ، يواصل الكتاب دراسة مختلف الطرق التي تؤثر فيها علاقة الأداء الرسمي / الأداء في الحياة اليومية علي التطورات في الثقافة . وأبرز العلاقات في الثقافات المعاصرة هي التعزيز والانعكاس والتجديد والتحول والإصلاح . يرسخ تعزيز الحدث الخاص الأنماط الاجتماعية الموجودة من خلال تكرارها كجزء من الحدث . والمثال علي هذا الحدث هو موكب الدولة حيث يتم عرض التسلسل الهرمي للمؤسسات الحكومية. وبشكل

كحدث خاص ربما تؤدي في النهاية إلى اندماجه في الحياة العادية) . والمقوم الأساسي في توسيط كل هذه العناصر الأربعة هو ممارسة اللعب، الذي يصفه لويس بأنه النوع الشارح metagenre الأساسي للتفاعل الإنساني . ومن خلال تبسيط اللعب، وتأطير العناصر المميزة في الحياة اليومية، يسهل اللعب الإنساني التفكير في النظام الاجتماعي وإعادة صياغته. ومن ناحية أخرى، غالبا ما تساهم أشكال اللعب التي تخضع للقواعد في زيادة تجارب التحرر من القيود الاجتماعية، مثل الرياضة أو الأحداث المؤطرة . ومن الناحية الأخرى، يميل اللعب الحر، الذي ينطلق تلقائيا، إلى تسهيل التفكير في حدود وقيود أداء الحياة اليومية .

بعد اقتراح مفهوم اللعب باعتباره ممارسة وسيطة في إنشاء وتحدي الحدود في الأداء، يكمل لويس نموذج في دراسة الأداء الثقافي، بمناقشة الطقس باعتباره أهم أنواع الحدث الخاص. وبالتالي فان نموذج لويس هو ثلاث طبقات : اللعب هو المفهوم الذي يستخدم لاستكشاف تطور الثقافة من خلال النزعة الاجتماعية الإنسانية، فالأداء هو المصطلح المقارن لمختلف أنواع الأحداث الإنسانية، والطقس هو نقطة الانطلاق للترتيب التسلسلي للأحداث الإنسانية علي أساس أهميتها النسبية. ومن خلال نقد تعريف اميل دور كايم للطقس علي أساس التمييز بين فعاليات المقدس والمدنس، يقصر لويس المصطلح علي التطبيق في إطاره المحدد . واستنتجا من كتابات العالم الأنثروبولوجي جون مكالون، يقترح



ماري الجميلة

مساء السبت الماضي بدخول المحضرين الأجانب للحجز على إيراد القسم الخارجي، الذي تعمل به المطربة المعروفة السيدة «حياة صبري»، والقسم الداخلي الذي تعمل به «فرقة يوسف عز الدين». وعرضت السيدة حياة على المحضرين أن تأخذ نصيبها المقرر وهو الإيراد ٤٠ في المائة، ويحجز على الباقي وهو نصيب يوسف حمص المؤجر. فرفض المحضرون فاضطرت أن تتوقف عن العمل. وكذلك يوسف عز الدين طلب أن يأخذ نصيبه من الإيراد وهو ٥٠ في المائة فرفض المحضرون إجابة طلبه فأوقف الموسيقيون وأشار إلى الممثلين والممثلات «تشطيب»، واطفقت الأنوار فصاح المتفرجون يريدون استرداد نقودهم فطلب منهم عز الدين أن يأخذوا نقودهم من الجرسونات! ولكن ما كان مع الجرسونات من إيراد حُجز عليه أيضاً فتبودل الضرب بالكراسي وغيرها، وصرح الباش مُحضر - بعد إشارة تليفونية - لفرقة عز الدين بالعمل مقابل ٥٠ في المائة .. ولكن حصلت مفاجأة أخرى هي أن عامل الكهرباء انتهز هذه الفرصة فسرق اللمبات وولى الإديار. فاستعان العمال بلمبات القسم الخارجي الذي عطلته السيدة حياة صبري! وهكذا استمر الحال كما استمر الحجز في اليوم التالي، وسوف يستمر إلى أن تبت المحكمة المختلطة في الموضوع.

سيلاحظ القارئ في الكلام السابق وجود عبارتي «القسم الخارجي»

التاريخ المجهول لمسارح روض الفرج (٥)

بين روض الفرج وشارع عماد الدين

مع المنافسة الشديدة بين فرقة يوسف عز الدين وبين بقية فرق مسارح روض الفرج، لم ينجح يوسف في الاحتفاظ بحقه التمثيلي في كازينو سان أستفانو، الذي احتكره طوال السنوات السابقة، لذلك قرر يوسف العمل على مسرح كازينو مونت كارلو في صيف ١٩٣٢، والذي بدأه في مايو، وأعلنت عنه مجلة «الصباح»، قائلة: «أفخم وأحسن افتتاح بمصيف روض الفرج على ضفاف النيل والهواء الجميل «فرقة يوسف عز الدين» بكازينو «مونت كارلو». تبدأ الفرقة عملها يومياً من الساعة السادسة مساءً باستعداد كبير ومناظر فخمة وموزيكهول فاخر. وكل يوم رواية جديدة من أحسن الروايات، يقوم بأهم أدوارها مطربة الفرقة السيدة «رتيبة أحمد»، والبطل الكوميدي المحبوب الأستاذ «يوسف عز الدين»، ومطرب الفرقة النابغ الأستاذ «محمد الصغير».



سيد علي محمد

تتكون الفرقة من منتخبي ممثلي وممثلات القاهرة وفي مقدمتهم: ماري منيب، حسين إبراهيم، محمد مصطفى، عباس الدالي، حسين لطفي وغيرهم من النوايح. فرقة ألعاب، فرقة راقصات مشهورات، منولوجات فكاهية، بروجرام شامل. مدير المسرح «رياض القصبجي».

ولعل القارئ سيلفت نظره في الإعلان السابق عبارة «تتكون الفرقة من منتخبي ممثلي وممثلات القاهرة»، وسيسأل عن معناها! والإجابة يسيرة تتمثل في أن فرقة «يوسف عز الدين» تقوم بالتمثيل في موسمين كل عام: الأول الموسم الشتوي ومكانه «دار التمثيل العربي» أو «كازينو عز الدين» أو «تياترو عز الدين» - وهو البيجو بلاس سابقاً - في شارع عماد الدين. والموسم الآخر صيفي ومكانه كازينوهات روض الفرج! والفرقة التي تؤدي عروض الموسم الشتوي في شارع عماد الدين، تختلف نوعاً ما - في أعضائها وعروضها - عن الفرقة التي تؤدي عروض الموسم الصيفي في روض الفرج، بسبب اختلاف المكان والفروق الواضحة بين عماد الدين وروض الفرج في التجهيزات والموضوعات وفي الطبقة الاجتماعية التي تحضر عروض شارع عماد الدين، والمختلفة تماماً عن طبقة الجماهير التي تحضر عروض روض الفرج! لذلك كان يوسف عز الدين يستغل هذا الفرق في الإعلانات ويقول إن الفرقة هي منتخبة من فرقتي الموسمين

الشتوي والصيفي. بهذا الإعلان وغيره تألفت فرقة يوسف في مونت كارلو، لا سيما بعد ضم المطربة «ماري الصغيرة» - التي ستشتهر فيما بعد باسم «ماري الجميلة» - بالإضافة إلى وجود الممثلة القديرة ماري منيب، والمنولوجست سيد سليمان، وجوقة راقصات في مقدمتها سعاد صبري، إحسان فهمي، إنصاف حمدي. مع وجود فقرات جديدة مثل «الفقهاء الثلاثة»، و«البرابرة الثلاثة» تحت إدارة مدير المسرح رياض القصبجي.

مصاعب أمام الفرقة

نجت الفرقة في مونت كارلو صيف ١٩٣٢، وحاول يوسف الاستمرار في النجاح في الكازينو نفسه للعام التالي، ولكن للأسف نشرت جريدة «أبو الهول» في يونيو ١٩٣٣ خبراً بعنوان «حجز وضرب وتعطيل بكازينو مونت كارلو بروض الفرج!!» وقالت في التفاصيل: كان الخواجة «يوسف حمص» قد اتفق مع السيدة «جميلة» قرينة حضرة «عبد السيد بطرس» أفندي صاحبة كازينو مونت كارلو على استئجاره لمدة سنة بمبلغ وقدره ٨٠٠ جنيه مع تصليح الكازينو، فاكتمل بالتصليح ولم يسدد الأقساط في المواعيد التي حددت في العقد لدفعها. فرفعت صاحبة الملك أمرها إلى المحكمة المختلطة. وبعد اتخاذ الإجراءات اللازمة فوجئ المتفرجون بكازينو مونت كارلو



تياترو عز الدين
اليجو سابقا
شارع عماد الدين

الإفتاح يوم ١٤ نوفمبر الساعة ٩ مساءً والأيام التالية
بالرواية الجديدة الكوري

زغروطة يا حبايب

يغوم بأم الأدوار

الإستاذ يوسف عز الدين
بطل الكوميديا المحبوب

السيدة ماري عز الدين
عروس المسارح والمطربة الفعالة

يطرب الحضور بلابل الفرقة

عبد الصغير - فايد محمد فايد - فريد الاطرش
الراقصة الجميلة رجاء توفيق
نعيمة رشدي - نعيمة دلال - بدرية حسن - سهام - نعيمة فهمي



رتيبة أحمد

إعلان مسرحية زغروطة يا حبايب ليوسف عز الدين

الحال. وقد تم ذلك فعلاً بواسطة قوة من رجال البوليس. وعلى أثر هذا اتفق عز الدين مع حديقة أفكاروس وأقام بها ثلاثة أيام ثم سافر مع الفرقة إلى المنصورة يوم الاثنين الماضي لإحياء عدة حفلات. علي الكسار منافساً

تراجعت أخبار فرقة يوسف عز الدين في روض الفرج في موسمي صيف عامي ١٩٣٤ و ١٩٣٥، مما يعني وجود سبب قوي! هذا السبب كان المنافسة بين فرقته وبين فرقة «علي الكسار»!! ولعل القارئ

وبالمعنى نفسه نشرت مجلة «الصباح» خبر إغلاق الكازينو في أوائل أكتوبر ١٩٣٣ - ولكن بتفاصيل دقيقة ومختلفة بعض الشيء - قالت فيه: عندما جاء موعد عمل فرقة عز الدين بكازينو مونت كارلو بروض الفرج مساء الخميس الماضي فوجئت الفرقة بمنع النور من الشركة، فاضطرت إلى إحضار كلوبات للعمل بها مؤقتاً. غير أن أحد ممثلي روض الفرج أبلغ فرقة المطافئ تليفونياً، فأصدرت المحافظة أمرها إلى نقطة البوليس أمس بتعطيل العمل وغلق الكازينو في

و«القسم الداخلي» لكازينو مونت كارلو!! وتوضيحاً لهاتين العبارتين أقول: عد إلى المقالة الأولى في هذه السلسلة وفيها تحدثت عن بداية تكوين كازينوهات روض الفرج، بأنها كانت تتكون من رصيف ممتد على ساحل النيل وكان مفروشاً بالمقاعد والمناضد على شكل قهوة مخصصة للغناء الشعبي، وهذا هو القسم الخارجي المقصود في الكلام السابق والتي كانت تغني فيه «حياة صبري»! أما القسم الداخلي فهو الخاص بالبناء الخشبي للكازينو الذي تحدث عنه في المقالة الأولى، وهو المسرح الذي تمثل عليه فرقة يوسف عز الدين!!

وإذا عدنا إلى موقف الفرقة ومشكلة المكان وانقطاع الكهرباء، سنجد المشكلة ظلت قائمة عدة أيام، ولكن فرقة يوسف عز الدين تريد أن تعمل!! ففكر مدير الفرقة في فكرة جديدة، وهي الاستغناء عن النور الكهربائي بنور الجاز المنبعث من (الكلوبات) التي يستخدمها الباعة الجائلين أو الباعة على الأرصفة، والتي تشبه عمل (وابور الجاز) ولكن بدلاً من الشعلة النارية، يُستعاض عنها بماسورة طويلة تنتهي بأسطوانة زجاجية في وسطها «رتيبة» - وهي قطعة قماش من نوع خاص على شكل كيس بيضاوي، عندما تشتعل تكون مثل اللبنة الكهربائية في حجمها ونورها - وتم تطبيق الفكرة ومثلت الفرقة عروضها على «كلوبات الجاز» وضوء الرتيبة!!

ولكن الأمر لم يستمر طويلاً!! فقد نشرت جريدة «أبو الهول» خبراً عنوانه «غلق كازينو مونت كارلو»، قالت فيه: على أثر الخلاف الذي أشرفنا إلى حمله بين صاحبة أرض كازينو مونت كارلو بروض الفرج والمؤجر يوسف أفندي حمص، ذهب يوسف أفندي إلى شركة النور وسحب تأمين الموتور فانقطع النور عن الكازينو! ولاحظ حضرة الملازم أول «أحمد أفندي عطية» ضابط بوليس نقطة روض الفرج أن فرقة عز الدين تعمل في «كلوبات»، فحرر لها محضر مخالفة، لأن هذا يخالف نظام لجنة التياترات، وأخطر بذلك لجنة التياترات بوزارة الداخلية فأرسلت إشارة مستعجلة يوم السبت الماضي بغلق الكازينو إلى أن يُعاد إليه النور الكهربائي.

افتتاح الموسم الجميل بروض الفرج
فرقة يوسف عز الدين
افتتاح من يوم الاحد ٢ ابريل

على منقذ النيل بين احسن المناظر
بكارينو مونت كارلو
والايام التالية من الساعة ٩ مساءً

كل يوم روايه جديدة
بطل القدر الاول فيها بطل الكوميديا يوسف عز الدين

المنشقة القديرة ماري عتيب
مدير المسرح
رياض القصبجي

الطرب النابغ الاستاذ محمد الصغير

انطربة الحناء ماري الصغيرة
استعداد كامل - ملابس
ومناظر - فرق ملحنات
فرقة ملحنين - فرقة راغبات

إعلان يوسف عز الدين في كازينو مونت كارلو



وكانت تضم كلاً من: ماري عز الدين، رجاء، فتحية رشدي، نعيمة، دلال، سهام، فتحية فهمي، بدرية حسن، صالح ونعيمة ولعة، سنية محمد، سميحة، فردوس فوزي، إحسان فهمي، حسين لطفي، محمد الصغير، فريد الأطرش، فايد محمد فايد، أحمد شاهين، والفقهاء الثلاثة. وافتتح يوسف موسمه بفرقته في كازينو يحمل اسمه، وكان عرض الافتتاح مسرحية «زغروطة يا حباب» والتي نجحت نجاحاً كبيراً، وقد اكتنفت الصالة بالمتفرجين، لأنه جعل الدخول إليها بنفس نظام صالات ومسارح روض الفرج بالمشروب!! هكذا ردها يوسف للكسار!! وعلقت الصحف على هذا الأسلوب بقولها: «ولما كانت ملاهي عماد الدين لم تألف هذا النظام فقد أقبل عليه الجمهور»!!

وكازينو عز الدين في شارع عماد الدين ابتداء من موسم عام ١٩٣٥ أصبح هو التاريخ الفني الحقيقي ليوسف عز الدين والتاريخ له يحتاج كتاباً خاصاً!! لذلك كان يوسف عز الدين من حين لآخر يعرض عروضاً نادرة في روض الفرج كونه مسارحها هي التي شهدت بدايته وشهرته! ومن هذه الإعلانات هذا الإعلان في صيف ١٩٣٦، وجاء فيه الآتي: افتتاح المصيف الجميل بكازينو ليلاس بروض الفرج، فرقة يوسف عز الدين. هذا المساء والأيام التالية، أول وأكبر فرقة خصيصة في تمثيل الروايات الأوبرا كوميك والفودفيل والكوميديا. وإرضاء لحضرات المشرفين أحضرت إدارة الفرقة فرقة راقصات خصيصاً من أوروبا حيث يرى المشاهد أنواع الرقص الباريسي الحديث من فرقة الراقصات الأوروبية. وذلك لموسم الصيف في هذا العام ليتحدث به الخاص والعام. الفرقة المحبوبة الحائزة لإعجاب الشعب المصري الكريم تتقدم بروايتها الجديدة بكازينو ليلاس، وقد استعدت الفرقة استعداداً لا مثيل له يشهد لها بالتفوق والعمل على رفعة فن التمثيل والطرب الراقص، وانتخب لهذا الموسم أجمل الروايات الخصيصة بالفرقة بكامل معداتها الفنية. تقدم باستعداد عظيم كل يوم رواية جديدة. كروانة الشرق السيدة «ماري عز الدين». بلابل مصر الأساتذة: أحمد عبد الله، محمد الصغير، بروجرام من تلحين الأساتذة إبراهيم فوزي وفهمي فرج. المنولوجست الرشيقه فايذة رشدي، مدهشات الرقص الأفرنجي فرقة «مزي» العالمية، رقص أكروباتيك من لياليان، الممثلة سميرة حسين، الراقصة نعيمة جمال، الراقصة وهيبه أحمد، المنولوجست حياة خيري، زعيمة المنولوجست في الشرق نعيمة ولعة، الراقصة الحسنة فاندي، تريو سندروس، رقص مدهش من تريو كارلوس، الراقصة فردوس مصطفى، الراقصة جمال، الراقصة حكمت لبيب، المنولوجست سهام وعواطف، الفنانة سعدية، مدير الإدارة حسين لطفي، مدير المسرح أحمد شاهين.

وفي صيف عام ١٩٣٧ أشارت مجلة «المصور» إلى أن الفرقة استطاعت أن توفق بين العمل في شارع عماد الدين وروض الفرج!! فهي تعمل ماتنيه في روض الفرج، وسواريه في عماد الدين في اليوم نفسه. وهذا الأمر تكرر مرة أخرى في صيف ١٩٣٩ وتحدثت عنه جريدة «المقطم» حيث كانت الفرقة تعمل في «كازينو ليلاس» بروض الفرج الساعة السادسة مساءً، وفي الكازينو بشارع عماد الدين الساعة التاسعة مساءً في اليوم نفسه. وبشيء من التفصيل نشرت الجريدة إعلاناً آخر جاء فيه: سهرات باهرة بكازينو ليلاس بروض الفرج، فرقة الأستاذ يوسف عز الدين، تقدم برنامجاً هائلاً ليس له نظير، رواية «أنا وأنا»، وإسكتش «أحلامي»، ورقصة «سامحني». على رأس الفرقة نجمة المسارح المشهورة السيدة «ماري عز الدين». منولوجات طريفة من نعيمة ولعة، وثلاث فرق أجنبية عالمية، وكباريه برنامج خاص دور منتصف الليل، بكازينو عز الدين بعماد الدين.



حياة صبري

وبعد أسبوع نشرت المجلة الرد تحت عنوان «من علي الكسار إلى يوسف عز الدين»، جاء فيه: صاحب الصباح الأغر .. بعد التحية. اطلعت على كلمة الأخ يوسف أفندي عز الدين بالعدد السالف من صباحكم الأغر، ولا يسعني أن أرد على هذه الكلمة إلا بأن ليس على الإنسان من بأس في أن يسعى في سبيل الرزق المشروع. وروض الفرج مصيف كباقي مصايف القاهرة تؤمه طبقة من الرواد، لا يقل وسطهم عن مستوى الطبقات التي تؤم المصايف الأخرى. أما أن باب الكازينو مفتوح والدخول فيه بثمن المشروب فهذا جوابه عند الخواجة «خريستو» صاحب الكازينو، لأنه مستأجر جميع الحفلات التي أحبيها وكل ما أفهمه من تصرفه هذا أنها أضمن طريقة للكسب. ولولا أنه محتاج إليها ويعلم أنها لمصلحته لما أقدم عليها وهذا كل ما أعرفه وبس. [توقيع] «علي الكسار».

انتهى موسم الصيف بانتصار الكسار، ولكن مع بداية موسم الشتاء في شارع عماد الدين، رغب يوسف في رد الصاع صاعين للكسار، حيث كوّن فرقة افتتح بها فرقته في شارع عماد الدين الذي يعمل فيه الكسار!! بل وقام يوسف بتجديد في أعضاء فرقته وقراتها،

سيتعجب ويظن وجود تشابه أسماء!! والحقيقة لا يوجد أي تشابه أسماء بل هو الفنان الشهير «علي الكسار»، ولم يكن وجوده في روض الفرج عابراً، بل كان الكسار أحد أعمدة تاريخ مسارح روض الفرج، وستأكد من ذلك عندما نتحدث عنه في المقالات القادمة!!

المنافسة بين الفرقتين كانت لصالح الكسار بطبيعة الحال! ويكفينا نشر الخبر والرد عليه لنقف على أساس المنافسة!! حيث نشرت مجلة «الصباح» في نهاية يونيو ١٩٣٥ كلمة عنوانها «بين الكسار وعز الدين»، جاء فيها الآتي: أبلغنا الأستاذ يوسف عز الدين أن فرقة الأستاذ علي الكسار بدأت عملها بجواره بكازينو سان أستفانو بروض الفرج، وأنه من أجل ذلك ينشر هذه الكلمة: «كنت أود أن يكون هناك فارقاً بيني وبين الأستاذ علي الكسار في عمله بصفته مدير فرقة كبيرة لها مسرح في شارع عماد الدين فتكون لفرقته ميزة في الأسعار! ولكنه رضى أن يجعل الدخول إلى فرقته بالمشروب العادي، أي أنه لم يزد عليه حتى ولا خمسة مليمات. وليس معنى هذا إني أخاف عاقبة هذا على عملي، ولكنني أبدت هذا الرأي فقط نظراً لرغبة الأمر».